المختارات القصصية في الأدب السعودي:
مختارات المؤسسات الثقافية الحكومية أنموذجاً

د. أحمد بن سعيد العدواني
قسم الأدب – كلية اللغة العربية
جامعة أم القرى

المختارات القصصية في الأدب السعودي: مختارات المؤسسات الثقافية الحكومية أنموذجاً

د. أحمد بن سعيد العدواني

قسم الأدب – كلية اللغة العربية
جامعة أم القرى

تاريخ تقديم البحث: ٢٨/ ٢/ ١٤٤٣ هـ تاريخ قبول البحث: ٣/ ٤/ ١٤٤٣ هـ

ملخص الدراسة:

حاول البحث رصد مدونة المختارات القصصية الصادرة عن المؤسسات الثقافية الحكومية، وصفاً وتحليلاً ومقارنة، بهدف تفسير تلك الظاهرة، والتعرف على تحولات القصة القصيرة، وملاحظة التغيرات المرحلية لتلقيها في المشهد الثقافي المحلي، ودوافع إصدار ذلك النوع من المؤلفات الجماعية. حيث تمثلت أبرز غاياتها في الرصد والتوثيق، وترسيخ القصة القصيرة في المشهد المحلي والارتقاء بذائقة المتلقي، وتشجيع المواهب، والتعريف بأبرز كتابها، وقضايا المجتمع المحلي.

وقد رصد البحث ست عشرة مدونة، توزعت بين ثلاثة أنماط، الأول: مختارات كتب دورية في خمس مدونات، ابتدأت منذ منتصف عقد السبعينيات الميلادية، متزامنة مع مرحلة نضج القصة القصيرة في الأدب السعودي، والثاني: مختارات شمولية ظهرت مع بداية الألفية الجديدة من خلال خمس مدونات، جاءت الأوليان منها ضمن سياق التعريف بالأدب السعودي عموماً، والبقية مختصة بالقصة القصيرة. والثالث: مختارات مناطقية صادرة عن الأندية الأدبية، عُنيت بالقصة القصيرة في منطقة محددة من مناطق المملكة، بهدف التعريف بكتَّابها ونماذجها المميزة، وتشجيع المواهب، وقد صدر معظمها متزامناً مع مرحلة ازدهار الفنون السردية خلال العقدين الأولين من القرن الحادي والعشرين.

وقد لاحظ البحث وجود علاقة طردية بين ازدهار القصة وإصدار المختارات، إذ كانت ندرة إصدارات المختارات خلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين، أما ازدهارها فقد كان في العقد الثاني من الألفية الجديدة. كما لوحظ خلو بعض المختارات من توضيح لطبيعتها ومنهجها وغايتها، في مقابل دقة بعضها الآخر وشموليته، تبعاً لطبيعة الجهة والشخصية المشرفة على المختارات.

من الظواهر اللافتة في سياق هذا البحث أسبقية المختارات الشعرية، خصوصاً في الإصدارات المناطقية، نظراً لهيمنة الثقافة الأدبية التقليدية. وقد بلغ متوسط حضور الأصوات النسائية في المختارات حوالي الربع، بما يتناسب مع طبيعة الوعي الثقافي الجمعي. كما جاء ترتيب المختارات –غالباً– وفق التسلسل الهجائي للأسماء تجنباً لأي دلالة تقييمية.

الكلمات المفتاحية: الاختيار، المختارات، القصة القصيرة، المختارات القصصية، الأدب السعودي .

Anthologies of short stories in Saudi literature : Anthologies of government cultural institutions as a model

Dr. aladwani ahmad saeed
Department Literature – Faculty Arabic Language
Umm alqura university

Abstract:

This research study analyzes and compares the anthology of short stories issued by government cultural institutions. The research aims to understand the transformations of the short story, to note the phase changes to its reception in the local cultural scene, and the motives for issuing this type of collective literature. The goal of these anthologies was to document and consolidate the short story in the local scene, raise the taste of the recipient, encourage talent, and introduce its most prominent writers, and local community issues.

The research studies sixteen anthologies, divided into three types. The first type and an anthology of five periodical books began in the mid-seventies, coinciding with the maturity stage of the short story in Saudi literature. The second: Five literary anthologies that appeared at the beginning of the new millennium, the first two came within the context of introducing Saudi literature in general. The rest are related to the short story. The third: a regional anthology issued by literary clubs concerned with the short story in a specific region of the Kingdom. With the aim of introducing the authors and their distinguished stories; and encouraging talent, most of which were issued in conjunction with the flourishing stage of narrative during the first two decades of the twenty-first century.

The research notes that there is a direct correlation between the growth of the story and the issuance of anthologies, as the anthologies declined in the eighties and nineties of the twentieth century due to the weakness of the short story, and flourished in the second decade of the new millennium due to the growth of the Saudi short story. The research notes that some of the anthologies did not explain their approach and purpose, while others were accurate and comprehensive, and this is due to the editors of these anthologies.

The research notes that poetic anthologies appeared before narrative anthologies, especially regional anthologies, due to the dominance of traditional poetic culture. The research also notes that the percentage of women's stories reached a quarter due to the nature of collective cultural awareness. The anthologies were- arranged, often, according to the alphabetical order of the authors' names.

key words: Choice, Anthology, Short story, Anthology of short stories, Saudi literature .

المقدمة:

تعكس الظواهر الأدبية تحولات ثقافية وظروفاً حضارية، يُعطي تتبعها صورة واضحة للمشهد الأدبي في حقبة ما. وإذا كان الأدب السعودي قد شهد تطورات نوعية خلال القرن العشرين، متزامناً مع تأسيس المملكة العربية السعودية ونهضة مؤسساتها الثقافية وتحولات المجتمع، فإن ظواهر لافتة تسترعي انتباه الباحث، منها ازدهار الأنواع السردية في العقود الأخيرة، وفي مقدمتها القصة القصيرة.

أدى بروز ذلك النوع الأدبي، وتراكمه الكمي والنوعي، إلى توجيه الاهتمام به على مستوى المؤسسات الثقافية الحكومية، من خلال إصدار العديد من مدونات التأليف الجماعي، القائمة على الاختيار، وفق أهداف عدة تتناسب والغاية من إنشاء تلك المؤسسات، ومجال رعايتها، سواء على مستوى المناطق أو الوطن عموماً.

لقد شغلت ظاهرة الاختيار الشعري –في القديم والحديث– اهتمام الدارسين، لكن المختارات القصصية لم تجد عنايتهم بعد؛ ما يجعلها موضوعاً بكراً، ليس في الأدب السعودي فحسب، بل في الأدب العربي عموماً. كذلك فإن التتبع التاريخي لذلك النوع من المدونات يعطي تصوراً أوضح لتطور المشهد القصصي السعودي، بأجياله المتعاقبة، وأعماله الإبداعية المميزة، كما يرصد جهود المؤسسات الثقافية الراعية للأدب في المملكة.

سيعتمد البحث في دراسة تلك المدونات المنهج الوصفي التحليلي المقارن، بوصفه الأكثر نجاعة في مقاربة هذه الظاهرة الأدبية وتفسيرها، من خلال

تصنيف المختارات إلى أقسام ثلاثة، مراعياً التسلسل التاريخي لصدورها ضمن كل قسم. حيث سيقوم بتحليل كل مدونة على حدة، ومقارنتها بالأخرى ضمن القسم نفسه، من حيث دوافع تأليفها وسياقها الأدبي وعدد كتابها، وجوانب التميز والقصور، وطبيعة النصوص فيها. ثم سيحاول البحث مقارنة تلك الأقسام الثلاثة ببعضها اعتماداً على التحليل الإحصائي والرسوم البيانية التي يمكن أن تعطي البحث نتائج أكثر دقة.

***

التمهيد:

يُعد مبدأ الانتخاب الطبيعي واحداً من مبادئ الفطرة التي تكفل تطور الحياة، ويمكن ملاحظة ذلك المبدأ في استبقاء الأفضل خلال رحلة المعرفة البشرية، فالتراث يخضع لعملية اصطفاء وانتخاب، ويشترط فعاليته في الحاضر، "لأن العناصر المقومة للماضي لا توجد كلها في الحاضر، وليس من الضروري أن يكون حضورها في المستقبل هو نفس حضورها في الحاضر"(١).

وإذا كانت البشرية قد ارتقت بتفكيرها ونظام تواصلها فاهتدت إلى اللغة، فإنها ما لبثت أن تفننت في الاستعمال اللغوي من الحاجة إلى الترف، ومن الإفهام إلى التأثير، وذلك من خلال نصوص الإبداع الأدبي. لكن فئاماً من المهتمين بالأدب ارتقوا فوق تلك الغاية فذهبوا يختارون من جيد اللغة أجودها ومن طريف الإبداع أبدعه، وهكذا كانت المختارات الأدبية.

لقد كانت فكرة الاختيار حاضرة في الثقافة العربية منذ وقت مبكر، فمنذ مراحل جمع الشعر العربي في القرن الثاني الهجري اتجه العلماء في تصنيفه ثلاثة اتجاهات: دواوين الشعراء، ودواوين القبائل، والمختارات. لكن نمط المختارات لم تكن غايته جمع الشعر فقط، بل كان يرى فيها جامعها طرازاً مختلفاً ونمطاً عالياً. ويذهب بعض الباحثين إلى أن المعلقات تعد أول مختارات الشعر العربي، جمعها حماد الراوية وألف حكايتها، ترسيخاً لقيمتها الفنية وقيمها المثالية(٢).

---

(١) محمد الجابري، التراث والحداثة: دراسات ومناقشات، ط٢ (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٩) ص٣٧.

(٢) عز الدين إسماعيل، المصادر الأدبية واللغوية في التراث العربي، ط.د (بيروت: دار النهضة العربية، ت.د) ص٦٢- ٦٦.

يبتدئ العهد الصريح لتأليف المختارات بالمفضليات والأصمعيات، التي وجهتها غايات تعليمية وتأديبية، ثم أشرع أبو تمام بحماسته اتجاهاً جديداً للمختارات القائمة على التبويب، والمستندة إلى ذوق صاحبها، لكن "الملاحظ أن أصحاب الاختيارات القائمة على الموضوعات أو الأغراض، لم يعيروا اهتماماً لشعرائهم قياساً لاهتمامهم بالغرض الشعري؛ إذ إنهم كثيراً ما يدرجون في مصنفاتهم شعراء مجهولين لا لشيء إلا لجودة شعرهم، ومناسبته لموضوعهم"(١). ولعل ذلك ما حدا بأحد الباحثين إلى وصف اختيار القصائد بالرواية، أو الاختيار التاريخي التوثيقي، في حين أن اختيار المقطعات هو الذي يستحق مصطلح الاختيار الفني، بوصفه نتيجة تفاعل الذات مع النصوص(٢).

لقد نقل أبو تمام فكرة الاختيار من بُعدها المرجعي إلى بُعد تغريضي، حيث خالف التصور النقدي لأغراض الشعر حين تفرد بسبعة أبواب، وابتدع مصطلحاً لم يكن موجوداً قبله (الحماسة)، وتلقفه أصحاب المختارات الشعرية من بعده فصنفوا في ضوئه العديد من المدونات، التي عكست مظهراً من مظاهر فعالية التغريض لديه(٣). وقد استمر ذلك التأثير حتى العصر الحديث.

---

(١) سعيد صيدح، "الاختيارات الشعرية حتى نهاية العصر العباسي: أسبابها وخلفياتها"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، ع١٠، ديسمبر ٢٠١٨، ص٥٧٧.

(٢) محمد العمري، "الاختيار الشعري والتنظير النقدي في التراث العربي: الحماسة أنموذجاً"، المجلة العربية للثقافة، مج١٣، ع٢٤، مارس ١٩٩٣، ص١٥٤.

(٣) إدريس بالمليح، المختارات الشعرية وأجهزة تلقيها عند العرب: من خلال المفضليات وحماسة أبي تمام، ط١ (الرباط: كلية الآداب، ١٩٩٥) ص٤١٤.

يعكس تنوع المختارات اختلاف تصورات مصنفيها، باختلاف أسسها وغاياتها، لذلك فقد نظر الباحثون إلى المختارات بوصفها استجابة جمالية ونمطاً من أنماط التلقي، ذلك أن "المختارات الشعرية قد تجسدت فيها هذه الفكرة المنطلقة من مبدأ تلقي النص الشعري وفق ضمان جودة النص التي تُشيّع توقع وأمزجة الأفراد والجماعات"(١). فالغالب على مجمل المختارات الشعرية اتساق ذوق صاحب الاختيار مع أهل عصره، وغلبة الذوق العام الذي يؤثر الشعر القديم(٢).

وقد أسهمت المختارات في تنشيط الحركة النقدية منذ مراحلها الأولى، فالاختيار نقد ضمني أو شبه ضمني يعكس موقفاً نقدياً عملياً(٣)، حتى وإن غاب عنه التعليل، بل إن المختارات قد مارست دوراً توجيهياً نحو إرساء قواعد نقدية، خصوصاً حين يتوافر للمُختار صحة الطبع، بأن يكون شاعراً أو ناقداً.

فالنصوص المختارة تُجيب عن الهمّ المعرفي المنهاجي للعصر الذي أُلفت فيه، على نحو ما تعكسه مؤلفات الجاحظ وحماسة أبي تمام من استراتيجية جديدة ظهرت في العصر العباسي، لثقافة قائمة على التأليف بالاختيار، في محاولة منهما لتكوين الملكة الفردية التعليمية (الفنية عند أبي تمام والعقلية

(١) مسعود وقاد وعلي كرباع، آليات التلقي في نصوص المختارات الشعرية، مجلة الأثر، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، ع٢٨، جوان ٢٠١٧، ص١١٦.

(٢) إبراهيم القحطاني، المرأة في المختارات الشعرية حتى نهاية القرن الثامن: دراسة موضوعية فنية، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٣٥، ص٣١١.

(٣) إحسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، ط٤ (بيروت: دار الثقافة، ١٩٩٢) ص١٢٩.

الإقناعية عند الجاحظ). كما أنهما يعكسان بمؤلفاتهما ثقافة وسطية في ظل صراع التيارات الفكرية، بين الطبيعة والعقل والشرع عند الجاحظ، والمكونات الشعرية عند أبي تمام[١].

من المؤكد أن المختارات تكشف عن كثير من القضايا الحضارية والأدبية والنقدية، على نحو ما يلاحظ في حضور المرأة ضمن المختارات الشعرية، فلم يكن للشواعر حضور قبل حماسة أبي تمام، لكنه اختار مقطعات لبضع وثلاثين شاعرة، وأفرد بابين متعلقين بالنساء (النسيب- مذمة النساء)، وبذلك فقد رسخ في سنن المختارات التالية حضوراً ملحوظاً للمرأة[٢].

وقد انتهى الدكتور إدريس بالمليح إلى رصد ثلاثة أنماط لتلقي نصوص المختارات، الأول مرجعي قائم على التوثيق والمحاكاة، على نحو ما نجده في المفضليات، والثاني تغريضي قائم على الموضوعات، على نحو ما تعكسه حماسة أبي تمام، والثالث تأويلي قائم على تأمل المتن ومحاولة الكشف عن أنظمة فعله، على نحو ما قام به المرزوقي والتبريز، إلى حد ما، ثم المعري والشنتمري، وهذا النوع (الثالث) يُعد الأمثل للتعبير عن ردة فعل جمالية في تلقي المختارات[٣].

فالنصوص المختارة تمثل علامات ثقافية، استطاعت أن تفرض نفسها في المشهد الشعري بكثرة تداولها، وهو ما يجعلها في أعلى مراتب القوة والنضج، أو ما يسمى (نص الواجهة)، نظراً لمرورها عبر مرشحات ثلاثة، فمبدع النص

---

(١) محمد العمري، المجلة العربية للثقافة، مج١٣، ع٢٤، ص١٥٧.

(٢) إبراهيم القحطاني، المرأة في المختارات الشعرية حتى نهاية القرن الثامن، ص٣١١.

(٣) إدريس بالمليح، المختارات الشعرية وأجهزة تلقيها عند العرب، ص٥٤٥، ٥٤٦

نفسه كان متلقيه الأول، وصاحب الاختيار متلقيه الثاني الذي أكسبه قراءة مضاعفة، ثم يكون المتلقي الثالث قارئاً للمختارات[١].

وفي العصر الحديث عكست مختارات البارودي طبيعة المرحلة الحضارية التي أُلفت فيها، وشخصية صاحبها، حيث جمعها البارودي في فترة كانت الطليعة المثقفة تقود حركة التغيير (الريادة)، ولما تطبع فيها دواوين كثير من الشعراء، وقد اعتمد البارودي شهرة الشاعر واحداً من أهم معايير الاختيار، وقبل ذلك شهرة العصر (العباسي)، كما كان تركيزه على اختيار الأشعار السهلة، لتحقيق غايته في تقريب الشعر القديم. أما أثر شخصيته فيبدو من خلال ذائقته الارستقراطية ونظرته المثالية الباحثة عن النموذج، وذلك باختيار أشعار الأمراء الفرسان، وطغيان باب المديح الذي شغل أكثر من نصف المختارات، وفي إفراده باباً للزهد، خصوصاً أنه قد جمع مختاراته في أخريات حياته[٢].

لقد حرص البارودي من خلال مختاراته على تقديم نظرته لطبيعة الشعر ووظيفته في ظل معركة الأصـالة والمعاصرة، لإحداث المزاوجة بينها[٣]. وبينما ظـهرت مختارات أبي تمام مخالفة لمذهبه الشعري –في ضوء ما بينه المرزوقي حول ثنائيتي (الاختيار للجودة / الاختيار للشهوة)– تبدو مختارات البارودي أكثر انسجاماً مع نهجه الشعري الذي جارى فيه القدماء. بل يذهب الدكتور

(١) مسعود وقاد وعلي كرباع، مجلة الأثر، ع٢٨، ص١١٧، ١١٨.

(٢) إبراهيم السعافين، مدرسة الإحياء والتراث: دراسة في أثر الشعر العربي القديم على مدرسة الإحياء في مصر، ط١ (بيروت: دار الأندلس، ١٩٨١) ص٧٣– ٨١.

(٣) حامد كساب، "أسس الاختيار ومنهجه وهدفه في مختارات البارودي"، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية (الرسالة ٢٤٦)، جامعة الكويت، ٢٠٠٦، ص٥٦.

السعافين أبعد من ذلك فيرى أن البارودي قصد بعمله ذلك استكمال ما سبق من مختارات القدماء، وبخاصة الحماسة، التي ركزت اهتمامها على الشعراء الجاهليين والإسلاميين، ولم تعرض للعباسيين إلا نادراً[١]، لذلك قصر البارودي مختاراته على شعراء ذلك العصر. كما يتجلى وعي البارودي وتأثره بأبي تمام في مسايرته في عناوين ستة من أبواب مختاراته السبعة.

أما مختارات المعاصرين فقد بدت أكثر تبايناً من مختارات القدماء، فاختلفت باختلاف ثقافاتهم، وتأثرهم بمختارات الآداب الأوروبية، وأسهمت في بروز ظاهرة الشعراء النقاد. وقد تنوعت أسس تصنيفها بين جمالية وتربوية وفلسفية وأيديولوجية، فجاءت وفق أنواع ستة: مختارات الموضوع ومختارات الشعراء المفردين ومختارات القصائد الواحدات ومختارات من شعر الشاعر المختار نفسة، ومختارات البيت المفرد والثانيات والثلاثيات والرباعيات والخماسيات ومختارات من مختارات قديمة ومختارات المدارس الشعرية[٢]. وقد انتهت إحدى الدراسات حول نسبة تمثيل العصور الأدبية في المختارات الشعرية في العصر الحديث إلى غلبة الاختيار من العصر العباسي بنسبة ٣٥٪، يليها الاختيار من العصر الحديث بنسبة ٢١٪، ثم العصر الجاهلي بنسبة ١٧٪، والأموي بنسبة ١٠٪، والأندلسي بنسبة ٦٪، والمملوكي ٧٪، وأخيراً صدر الإسلام بنسبة ٤٪[٣].

---

(١) إبراهيم السعافين، مدرسة الإحياء والتراث، ص٦٩.

(٢) زين العابدين العواودة، مختارات المعاصرين الشعرية: دراسة نقدية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، ١٩٩٥، ص٢٨٠.

(٣) أحمد اليتيمي، المختارات الشعرية في العصر الحديث: دراسة نقدية، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٣٨هـ، ص٢٧٤- ٢٧٥.

وكما يلاحظ فإن مختارات المعاصرين شملت القديم والحديث، وغلب على مصنفيها اشتغالهم بالشعر، وقد أخذت المختارات شكل حركة نقدية بصدور مختارات أدونيس (ديوان الشعر العربي)، حيث حفزت كثيراً من الشعراء نحو صناعة الاختيار، فكانت شكلاً من أشكال المواجهة بين التيار الحداثي والمحافظ، وعلى رأسهم الشاعر الجواهري(١). وقد أكد الباحث العواودة في دراسة أخرى إلى "أن المعتمد في تصنيف مختارات المعاصرين الشعرية –في الغالب– هو الرؤية الأيديولوجية/ النقدية للمصنف أكثر من الخضوع لتصور نقدي/ فني محض [...] على أن طرائق الاختيار لدى بعض المختارين من الشعراء النقاد قد مثلت تكامل التوازي بين نصوصهم المختارة وأساليبهم الكتابية"(٢).

(١) زين العابدين العواودة، مختارات المعاصرين الشعرية، ص١٠.

(٢) زين العابدين العواودة، "أيديولوجيا الخطاب النقدي في مختارات المعاصرين الشعرية: مختارات العلوي والعلاق أنموذجين"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، مج١١، ع١، ٢٠١٤، ص٣١٨– ٣١٩.

أولاً: مفهوم المختارات القصصية وطبيعتها

١- تعريف المختارات القصصية

تندرج كلمة (مختارات) ضمن الجذر اللغوي (خ، ي، ر)، حيث يورد (لسان العرب)، خَارهُ على صاحبه خَيْراً وخِيرَةً، وخَيَّرَهُ: فَضَّلَهُ، واختَارَهُ: انتقاه، والاختيار: الاصطفاء، وكذلك التّخَيُّر. ومن معاني الخِيرُ: الكرم والشرف والهيئة والأصل، والخِيار: الاسم من الاختيار، وهو طلب خير الأمرين[١]. كما يورد الفيروزآبادي ضمن تلك المادة: "خارَ يخِيرُ: صار ذا خير، والرجل على غيره خِيرةٌ وخِيَراً وخِيَرَةً: فضَّلهُ، كخَيَّرَهُ، والشيءَ: انتقاهُ، كتَخيَّرَهُ"[٢]. ويذكر ابن فارس في مقاييسه أن الخاء والياء والراء أصله العطف والميل، والخيرُ خلاف الشر، لأن كل أحد يميل إليه ويعطف على صاحبه[٣]. فدلالة الكلمة تدور في فلك: الاصطفاء والميل والتفضيل والشرف.

أما في اصطلاح دارسي الأدب فإن المختارات تتضمن الدلالات السابقة وقد اقترنت بحقل الأدب، حيث يورد (معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب) **المختارات** ضمن مصطلحاته معرفاً إياها بأنها: "مجموعة من القطع **المختارة** نثرية أو شعرية أو هما معاً لمؤلف واحد أو أكثر يكون الغرض منها عادة تعريف القارئ بخير ما كتب مؤلف أو أكثر، أو ما أنتجه عصر من

---

(١) ابن منظور، لسان العرب، مج٤، ط١ (بيروت: دار صادر، ١٩٩٠) مادة (خ. ي. ر)

(٢) الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ط٦ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨) مادة (خ. ي. ر).

(٣) ابن فارس، مقاييس اللغة، ج٢، ط.د (بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩) ص٢٣٢.

عصور الأدب"[١]. ومع أن جبور عبد النور يستعمل مصطلح (**المنتخبات**)، إلا أنه يكاد أن يتطابق مع التعريف السابق، **فالمنتخبات**: "تطلق عادة على قطع **مختارة** من الدواوين الشعرية والمصنفات النثرية لتمثيلها أجمل ما في صفحات الأدب القديم أو الحديث، أو لإبرازها تياراً فنياً معيناً [أو] منتقيات من آثار أحد المؤلفين، تبرز أفضل ما كتبه، أو تعبر عن الاتجاه الفكري أو الفني الذي انتحاه في إنتاجه"[٢]. وكذلك الحال في (معجم المصطلحات العربية المعاصرة) الذي لا يكاد يفارق التعريفين السابقين إلا بإشارة طريفة ترى في المختارات "قراءة تأويلية، تعتمد فرز الأعمال وترتيبها"[٣]، وهو ما يعني أن المختارات نمط من أنماط القراءة بمفهومها الأوسع.

ولعل أهم ما يُلاحظ في تعريفات معاجم المصطلحات أن لفظة (الاختيار) تتصدر جميع التعريفات، ما يعني وجاهة تفضيل ذلك المصطلح على غيره، فضلا عن رسوخه في التراث النقدي العربي. كما يلاحظ عدم إشارة التعريفات إلى طبيعة مؤلف تلك المختارات، من حيث كونه فرداً أو جهة، وعدم تقييد التعريف بجنس أدبي محدد.

بناء على ما سبق يمكن تعريف **المختارات القصصية** بأنها: مدونة تحوي مجموعة من النصوص القصصية القصيرة المختارة من قبل شخص أو جهة،

---

(١) مجدي وهبه وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط٢ (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٤) ص٣٤٢.

(٢) جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ط٢ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤) ص٢٦٨.

(٣) سعيد علوش، معجم المصطلحات العربية المعاصرة، ط١(الدار البيضاء: سوشبرس، ١٩٨٥) ص٢١٠.

لعدد من الكتاب، وفق أسس معينة (تاريخية أو فنية أو ذاتية)، بهدف تقديم أفضل النماذج القصصية إلى القراء، وإبراز الاتجاهات الفنية للكتاب، ومراحل تطور القصة القصيرة.

٢- المختارات وطبيعة الأجناس الأدبية

نشأت نظرية الأجناس الأدبية في محاولة لتفسير تعدد واختلاف أجناس الأدب وما يندرج تحتها من أنواع، وقد أولت عناية كبيرة لبنية الأدب والعلاقات الداخلية لنصوصه، ومع أن هنالك العديد من الدراسات التي حاولت أن ترسي أصولاً نظرية للشعر وأخرى للرواية وغيرها، إلا أن نظرية الأنواع الأدبية حرصت على تقديم إجابة لسؤالين هامين: لماذا وُجِدتْ الأنواع الأدبية؟ وما أسس تصنيفها؟[١]. فالنوع الأدبي (مؤسسة)[٢] يحكمها نظام داخلي بالدرجة الأولى، لكنها تستجيب للمؤثرات الخارجية، فتتخلق أنواع جديدة، وهي الفكرة التي أدخلها برونتيير إلى الأدب متأثراً بنظرية الارتقاء في حقل البيولوجيا[٣].

تتفاوت الأجناس في تحقيق درجة الإشباع والاستجابة للحاجات الجمالية الجمعية فيختلف حضورها بين عصر وآخر، كما تختلف درجة الحاجة

(١) شكري ماضي، في نظرية الأدب، ط١ (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٥) ص٨١.

(٢) انظر: رينيه وليك وآوستن وآرن، نظرية الأدب، تر: عادل سلامة، ط.د (الرياض: دار المريخ، ١٩٩٢) ص٣١٣- ٣٢٩.

(٣) انظر: رشيد يحياوي، مقدمات في نظرية الأنواع الأدبية، ط١ (الدار البيضاء: أفريقيا الشرق، ١٩٩١) ص٨٧- ١٠٤.

لاستعادة النصوص السابقة، فالنوع الأدبي "يستمد مهمته من الوفاء بحاجات جمالية روحية وفكرية واجتماعية عامة يحددها ذلك الوضع التاريخي الاجتماعي. كما أن لكل نظام اجتماعي نوعه الأدبي أو أنواعه الأدبية التي تحقق مثاله الجمالي الأعلى"(١). ولعل المتأمل في تاريخ الأدب العربي يدرك بداهة هيمنة الشعر، وغلبة الثقافة الأجناسية له حتى ضمن بنية الأجناس الأخرى، حتى غدت الثقافة العربية عند بعض المهتمين بالنقد الثقافي (ثقافة متشعرنة)، لذلك لم يكن غريباً أن تحفل المدونة الإبداعية العربية بالعديد من المختارات الشعرية، سواء في القديم أو الحديث.

وإذا كانت دراسة ظاهرة المختارات الأدبية لا يمكن أن تغفل طبيعة جامعها، وموقعه في سلم الإبداع –بوصفه مبدعاً في درجة ثانية– وغايته من تقديم تلك المختارات، فإنها أيضاً لا تتجاهل متلقيها والأعراف الأدبية التي توجه ذائقته، وتصوراته السابقة عن طبيعة النوع الأدبي، وعن مؤلف المختارات نفسه. لكن الحلقة الأهم في ذلك إنعام النظر في النصوص المختارة نفسها من حيث موضوعاتها وأنماط تشكيلها وبنيتها، وعلاقتها بالمكون الثقافي العام.

إن شيوع المختارات الشعرية في الثقافة العربية عائد إلى رسوخ ذلك الجنس الأدبي في ظل ثقافة يشكل الإبداع اللغوي فنها الأول، وهو فن يعتمد جمال التعبير من خلال الإيجاز والتصوير والإيحاء والإيقاع بوصفها خصائص تكوينية رئيسة، لذلك كان تجميع نصوص مختارة يضطلع بدور ترسيخ تلك الثقافة وتشاكل أجيالهما وحفظ هويتها. وقد ساعد على ذلك طبيعة الشعر

(١) عبد المنعم تليمة، مقدمة في نظرية الأدب، ط١ (القاهرة: دار التنوير، ٢٠١٣) ص١٣٤.

المتمثلة في قصر حجم النصوص الذي يسمح بالتعدد والتنوع ضمن المدونة الواحدة. ومع أن الأدب العربي الحديث قد شهد ازدهار فنون السرد إلا أن المختارات الشعرية ما تزال تشكل ظاهرة لافتة.

انطلاقا من مبدأ الاقتصاد اللغوي وجمالياته المتحقق في الشعر فقد كانت القصة القصيرة أقرب الأنواع السردية إليه، لذلك كانت ملاءمتها للتمثيل في مختارات، إذ يرى كثير من النقاد في وقوع القصة القصيرة على التخوم بين الشعر والسرد مزية نوعية، حيث تستمد علاقتها مع الشعر من الغنائية والتمحور حول الذات، وتعبيرها عن لحظة محددة أو موقف انفعالي، "ففي كل دراسة لعنصر من عناصر القصة القصيرة أو زاوية من زواياها الفنية سنجد الحديث عن الغنائية"(١). بل حتى على مستوى تجربة الإبداع فإن ممارسات كتابها تؤكد وعيهم بذلك التقاطع مع الشعر، حيث "يتردد في كلامهم هذا التماس بين القصة القصيرة والشعر من جهة الدافع الإبداعي، والتعامل مع اللغة، ومراودة الصعوبات الفنية، فبعض الكتاب تحركهم دوافع ذات طبيعة شعرية ذاتية"(٢).

أن أهم ميزة تختلف بها القصة القصيرة عن غيرها من الأنواع هي صفة (القصر) التي تبرز في تسميتها وتنعكس على بنيتها، من خلال وحدة الفكرة والانطباع، ومحدودية زمانها ومكانها وشخصياتها، وهو ما يجعلها توطد صلتها

(١) خيري دومة، تداخل الأنواع في القصة المصرية القصيرة، ط. د (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨) ص٨٩.

(٢) المرجع السابق، ص٨٧.

بالشعر أكثر، ويسوغ -في الوقت نفسه- وجود مختارات قصصية على غرار تلك التي اشتهرت في الأدب العربي. والأمر نفسه يجعل القصة القصيرة جدا قابلة لأن تندرج ضمن ظاهرة المختارات.

لكن أنواعاً سردية أخرى مثل الرواية لا تشكل حضوراً ضمن مدونة المختارات في الأدب العربي الحديث؛ نظراً لخصائصها النصية المتسعة في مادتها اللغوية (الحجم)، وطبيعة تشكيلها القائمة على تعدد الشخصيات واتساع فضاء المكان والزمان، واعتمادها المبدأ الحواري، كل ذلك يجعل الجمع بين عدة أعمال روائية في مدونة واحدة أمراً متعذراً، بل إن غاية ما تقدمه بعض المؤلفات الأدبية التجميعية (أنطولوجيا) مقاطع أو فصول من بعض الروايات، وهي بالتأكيد لا تعطي صورة كاملة عن الرواية سواء على مستوى الشكل أو الدلالة؛ وعليه لا نكاد نجد مدونات مستقلة تمثل مختارات روائية على غرار تلك التي نجدها للقصة القصيرة.

٣- دوافع الاختيار القصصي في الأدب السعودي

من المؤكد أن كثيراً من دوافع تأليف المختارات ستكون متشابهة بين القديم والحديث، وهي دوافع يمكن ربطها إجمالاً بمؤلفي المختارات وطبيعة النوع الأدبي من جهة، والمرحلة الحضارية من جهة ثانية. وبذلك فإن حداثة القصة القصيرة في الأدب السعودي سيكون لها أثر في توجيه أسس تصنيف تلك المختارات وأنواعها.

إن ازدهار ظاهرة المختارات القصصية يعكس سياق تطور القصة القصيرة السعودية، إذ بدأ نشر المختارات مع نضج القصة القصيرة في منتصف

السبعينيات، ثم برزت العناية بالمختارات في الألفية الجديدة متزامنة مع ازدهار فنون السرد عموماً، واقتحام الأصوات النسائية ذلك الفن، والتسامح في التعبير عن كثير من قضايا المحلي، والانفتاح على الخارج. فالمختارات تعكس "الاقتناع بالتجربة، والرغبة في إطلاع القراء على نماذج مختلفة ومتنوعة من تجربة القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية على امتداد مراحلها، إضافة إلى ما توحي به المختارات من غزارة في الانتاج، وتنوع في التجارب، تتيح فرصة الانتقاء والاختيار"(١).

ونظراً لكثرة ما رصده البحث من مختارات قصصية في الأدب السعودي، فإنه سيقصر اهتمامه على مختارات المؤسسات الثقافية الحكومية، حرصاً على تحقيق وحدة البحث ومنهجيته، والخروج بنتائج ذات قيمة علمية، فضلاً عن مراعاة المعايير العلمية في حجم هذا النوع من الأبحاث.

دوافع تأليف المختارات القصصية:

يمكن رصد دوافع تأليف المختارات القصصية في الآتي:

١- ترسيخ حضور القصة القصيرة والتعريف بها، ورصد مراحل واتجاهات كتابها في المملكة.

٢- توثيق النصوص وتقريبها إلى المهتمين، من النقاد والباحثين، بعد نفاد طبعات بعض المجموعات القصصية.

---

(١) حسن الحازمي، القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية، ط١ (طنطا: دار النابغة، ٢٠١٩) ص٧٥- ٧٦.

٣- انتخاب نماذج مميزة تُحتذى، للمتعلمين وناشئة المبدعين، وتحفيز التجارب الشابة وتقديمها إلى المشهد الأدبي السعودي.

٤- التعريف بأبرز كتَّاب القصة القصيرة وأهم أعمالهم، سواء على المستوى المناطقي أو الوطني.

٥- ٥-الارتقاء بذائقة المتلقي من خلال انتخاب نماذج قصصية متميزة، في ظل الإصدارات الكثيرة التي تحفل بها أرفف المكتبات ومعارض الكتب.

٦- إبراز الأصوات القصصية والأدب المحلي، والتعريف بإنجازاته عربياً وعالمياً، ترسيخاً لمبدأ التفاعل والحوار الحضاري.

٧- تغيير الصورة النمطية للمجتمع المحلي من خلال القضايا التي تعالجها النصوص القصصية.

ويمكن تقسيم مدونة البحث، بشكل إجمالي، إلى أقسام ثلاثة:

١- **مختارات الكتب الدورية**: ويقصد بها تلك المختارات التي صدرت على هيئة كتب ذات أجزاء متتابعة، لكنها توقفت عند حد معين.

٢- **مختارات شمولية**: ويقصد بها تلك المختارات التي تشرف على إعدادها وتقوم بطباعتها مؤسسات كبرى، مثل وزارة الثقافة، وهيئة الأدب والنشر والترجمة، وتستوعب كافة مبدعي الوطن.

٣- **مختارات مناطقية**: وتختص هذه المدونات بإبداعات كتاب القصة القصيرة في منطقة معينة من مناطق المملكة، احتفاء بالمواهب وتوثيقاً لحركة القصة القصيرة، ضمن مهام الأندية الأدبية فيها.

ثانياً: مختارات الكتب الدورية

١- كتاب القصة: نماذج مختارة من القصص السعودية[١]

يمثل هذا الإصدار باكورة المختارات القصصية للكتب الدورية في الأدب السعودي، حيث أصدره نادي الطائف الأدبي عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م، متزامناً مع مرحلة نضج وازدهار القصة القصيرة السعودية، وهي "مرحلة جديدة في رحلة القصة القصيرة تبدأ من أواخر السبعينيات وتحديداً من عام (١٩٧٧م)"[٢].

ففي تلك المرحلة كان الحرص على تثبيت حضور القصة ضمن المشهد الأدبي غاية في حد ذاتها، بعد أن اكتملت أدواتها ونضجت تجربتها التي بدأت منذ عقود. فقد كان القائمون على ذلك العمل يدركون تفاوت المستوى الفني للأعمال القصصية المنشورة، وعدم التزام بعضها بالمعايير، وهو ما يتأكد في مقدمة المختارات المعنونة: (ما هي القصة؟)، حيث تضمنت تعريفاً للقصة القصيرة وشروطها، مع ملاحظة ما في تلك الشروط من اجتهادات شخصية، تعكس جدة القصة القصيرة في المشهد الأدبي، من قبيل: (خالية من الغمز الصريح- خالية من الكلام الذي يشبه الخطب المنبرية)، وهو تصور يراعي البعد الأخلاقي للمتلقي انطلاقاً من الثقافة الشعرية المهيمنة في تلك المرحلة.

---

(١) كتاب القصة: نماذج مختارة من القصص السعودية، إعداد: محمد الشقحاء، إشراف: لجنة القصة بنادي الطائف، ط١ (الطائف: نادي الطائف الأدبي، ١٣٩٨).

(٢) حسن الحازمي، القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية، ص٣٨.

لقد كان تجذير القصة القصيرة في البيئة المحلية، بموضوعاتها وأفكارها وشخصياتها، واحداً من أهداف تلك المختارات، بعد أن حفلت كثير من قصص المراحل السابقة بشخصيات وفضاءات ثقافية عربية وإسلامية، على نحو ما تؤكده مقدمة تلك المختارات، التي تجتمع قصصها في "نطاق واحد وسمة واحدة لأنها تمثل واقع الحياة ولها صلة كبيرة بمجتمعنا الذي نعيش فيه ويشيع فيه روح بيئتنا وتقاليدنا"(١).

على أن تلك المختارات لم تكن ردة فعل أو استجابة آنية فقط، بل كان توجها مخططاً له، يسعى إلى تحقيق السبق واستقطاب كتاب القصة القصيرة للنشر في منافذ محلية، وفق ما تضطلع به رسالة الأندية الأدبية من رعاية لفنون الأدب المختلفة. حيث تضمنت المقدمة حرص النادي على مواصلة مشروعه من خلال إصدارات أخرى تتبنى الفكرة نفسها، على نحو ما يؤمل رئيس النادي قائلاً: "إذا ما تجاوب معنا كتاب القصة في بلادنا ولبوا دعوتنا لهم بتزويد نادينا بقصصهم التي يرون صلاحية نشرها في كتاب آخر نحقق به هدفاً منشوداً وغاية مطلوبة"(٢). وهو ما يتأكد أيضاً من خلال العنوان الفرعي لصفحة الغلاف الداخلي المدون عليها: (كتاب **دوري** يحوي نماذج من القصة السعودية). وكذلك بتضمين الصفحة الأخيرة من الكتاب صورة من خطاب الاستكتاب الموجه إلى المبدعين.

---

(١) علي العبادي، كتاب القصة: نماذج مختارة من القصص السعودية (المقدمة: ما هي القصة؟)، ص٤.

(٢) علي العبادي، كتاب القصة: نماذج مختارة من القصص السعودية (المقدمة: ما هي القصة؟)، ص٤

لعل ما يسترعي الانتباه اختيار تسمية (القصة) عنواناً لهذا الإصدار، وامتدادها في عنوان جزأيه الثاني والثالث، وهي تسميه تعكس حداثة تجربة تأليف المختارات، واضطراب المصطلح (قصة) عند القائمين عليها، وهو ما يتأكد في الخاتمة التي كتبها الأستاذ الشقحاء بعنوان (نقاط)، محاولاً فيها تعليل هذا الإصدار وأهميته وظروف تأليفه، وهو المسكون أصلاً بهم القصة بصفته أحد كتابها، ذلك "أن القصة السعودية مجهولة في الأدب العربي الحديث [...] فنحن نعرف القصة المصرية والمغربية والتونسية واللبنانية، وعندما نبحث عن مقعد القصة السعودية نجده شاغراً"(١).

ومع أن تاريخ القصة السعودية يمتد لأكثر من خمسين عاماً –عند صدور ذلك الكتاب– إلا أن حضورها في المشهد الأدبي لم يكن يتناسب مع ذلك، ولعل واحداً من أهم أسباب تراجعها عدم توفر وسيلة النشر الملائمة، ما جعل إيجاد هذا المنفذ (المختارات) ضرورة ملحة تعكس استجابة النادي للمشهد الثقافي، حيث يقول: "إنما وسيلة النشر كانت السبب بالإضافة إلى بحث كاتب القصة عن مكان بين كتاب الصحف الأمر الذي جعل القصة في الذيل"(٢). فغاية هذه المختارات –كما يذكر الشقحاء– تسليط الضوء على فن القصة السعودية وتقريبه للمهتمين، ودعم الكتاب للاستمرار،

(١) محمد الشقحاء، كتاب القصة (الخاتمة: نقاط)، ص١٤٩.

(٢) المصدر السابق، ص١٥٠.

والارتقاء بالأدب السعودي محلياً وعربياً وعالمياً، والتشجيع على إصدار المجموعات القصصية(١).

وكما يبدو فقد كان مشروع الكتاب (المختارات) من أفكار القاص وعضو النادي الأستاذ الشقحاء•، الذي كان أكثر اتصالاً بعالم القصة، فحرص على اختيار بعض مما تنشره الصحف، والإعلان ومراسلة الكتاب، كخطوة أولى ينطلق منها مشروع الكتاب، وفق ما صرح به في الخاتمة: "إنني في هذه المجموعة التي أختارها من خلال الصفحات الأدبية والثقافية في مجلة اليمامة ومجلة اقرأ وجريدة المدينة وبعد قيام النادي بالإعلان عن طريق الصحف أو الرسائل الخاصة"(٢).

جاء الكتاب في قرابة خمسين ومائة صفحة، متضمناً إحدى وعشرين قصة، لثلاثة عشر قاصاً سعودياً، بينهم ثلاث كاتبات، يمثلون أهم الأسماء التي رسخت القصة القصيرة في الأدب السعودي خلال عقد الثمانينيات، ويكفي أن يكون بينهم محمد علوان وحسين علي حسين وفهد الخليوي وسباعي عثمان وخليل الفزيع وناصر العديلي ورقية الشبيب. ولعل اختيار تلك الأسماء ضمن الكتاب يعكس وعي القائمين عليه بطبيعة المشهد الإبداعي في المملكة، ممثلة في عضوي لجنة القصة بالنادي: محمد الشقحاء وعبد الله سعيد جمعان. ولا يكاد يلفت النظر بين تلك الأسماء إلا اسم

(١) محمد الشقحاء، كتاب القصة (الخاتمة: نقاط)، ص١٥٠.

• أديب وقاص سعودي من مواليد ١٣٦٦هـ، أسهم في تأسيس نادي الطائف، وعين أميناً له. صدرت له العديد من المجموعات القصصية.

(٢) محمد الشقحاء، كتاب القصة (الخاتمة)، ص١٥٠.

الكاتب أبو هشـــــــام عبد الله بن صديق القرشي، صاحب القصة المعنونة (ســـليل الأكارم) التي جاءت في قرابة أربعين صـــفحة، مختلفة عن بقية القصص.

٢- القصة: نماذج مختارة من القصص السعودية (العدد الثاني)[١]

ويمثل هذا الكتاب اســتكمالاً للمختارات الســابقة، وقد صــدر في العام التالي (١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م)، من إعداد الشقحاء نفسه، وإشراف لجنة القصة بنادي الطائف. ومع أن هذه المختارات لم تتضــمن مقدمة إلا أنها تضــمنت خاتمة بقلم الأســتاذ محمد الشــقحاء على غرار الكتاب الأول، مؤكداً مبدأ الاختيار لبعض القصــص ومكرراً الدعوة لكتاب القصــة بالإســهام في العدد الجديد من الكتاب، فهو "يحمل بين طياته مختارات جديدة من القصـــة الســعودية وإن كانت هناك مجموعة جرى اختيارها من صــحفنا وخاصــة مجلة اليمامة لالتزام ملحقها الأدبي بنشر نماذج قصصية أسبوعياً"[٢].

جاء الكتاب في قرابة عشــرين ومائة صــفحة، متضــمناً إحدى وعشــرين قصــة، تكرر فيه النشــر لبعض الأسماء مثل: محمد علوان وخليل الفزيع وناصــر العديلي، لكن الكتاب تضـمن أسماء جديدة مثل: إبراهيم الناصـر وعبد العزيز مشري وعبد العزيز الصقعبي، وهي أسماء تُعد علامات بارزة في مسيرة القصة السعودية، وسترسخ المشهد خلال عقد الثمانينيات. وقد كان النمط الغالب

(١) القصة: نماذج مختارة من القصص السعودية (العدد الثاني)، إعداد: محمد الشقحاء، إشراف: لجنة القصة بنادي الطائف، ط١ (الطائف: نادي الطائف الأدبي، ١٣٩٩).

(٢) محمد الشقحاء، المصدر السابق (الخاتمة)، ص١٥٠.

في هذه المختارات نشر قصتين لكل كاتب. لكن الملاحظ أن عدد الأصوات النسائية مطابق لعددها في المختارات السابقة (ثلاثة)، تكرار منها اسم رقية الشبيب فقط، وكان الاختيار لكل واحدة منهن قصة واحدة فقط، كما كان الحال في السابق.

٣- القصة: نماذج من القصص السعودية (العدد الثالث)[١]

صدرت هذه المختارات في العام نفسه الذي صدر فيه الكتاب السابق (العدد الثاني)، وحرص معدو الكتاب على تدوين الشهر بجانب العام على الغلاف (جمادى الثانية ١٣٩٩هـ). وقد خلت المختارات هذه المرة من تقديم أو خاتمة، وجاءت بعدد صفحات يتجاوز الخمسين بعد المائة بقليل، متضمنة إحدى وعشرين قصة، لستة عشر كاتباً، بينهم ثلاثة أصوات نسائية، لكل واحدة منهن قصة واحدة، كما هو الحال سابقاً.

وقد امتازت هذه المختارات بجدة معظم الأسماء، سواء الكتاب أو الكاتبات، ومن أبرز الأسماء الجديدة: غلب أبو الفرج ومحمد مليباري وعبدالله باقازي ومحمد الصويغ وهند با غفار وفوزية البكر، إضافة إلى عدد من الأسماء لم يكن لها حضور بارز في المشهد القصصي لاحقاً.

ومما استجد في هذه المختارات عن سابقتيها التهميش لثلاث قصص بهدف توثيق نشرها السابق في المجلات، لكل من غالب أبو الفرج (مجلة اقرأ)

(١) القصة: نماذج مختارة من القصص السعودية (العدد الثالث)، إعداد: محمد الشقحاء، إشراف: لجنة القصة بنادي الطائف، ط. د (الطائف: نادي الطائف الأدبي، ١٣٩٩).

ومحمد مليباري (مجلة اقرأ) وفوزية البكر (ملحق جريدة اليوم/ المربد). كما استجد في هذه المختارات إضافة رسومات مصاحبة لصفحة عنوان كل قصة.

وهكذا فقد بلغ مجمل الكتاب الذين تضمنتهم المختارات القصصية بأعدادها الثلاثة، ثلاثة وثلاثين كاتباً، بينهم ثمان قاصات. وكان عدد القصص المنشورة في كل واحدة منها متساوياً (إحدى وعشرين)، بمجموع يبلغ ثلاثاً وستين قصة، منها تسع قصص نسائية، حيث جاء عدد الأصوات النسائية مطرداً في المختارات الثلاثة، بواقع ثلاثة أسماء، لكل واحدة منهن قصة واحدة فقط، بخلاف الكتاب الذين تكررت أسماؤهم، بين المختارات، ونُشر لمعظمهم قصتان، وهو ما يعني أن إدراج الأصوات النسائية كان مقصوداً لذاته.

ولعل تساؤلاً يطرح نفسه عن توقف النادي عن متابعة ذلك الإصدار، فهل رأى القائمون على المختارات في انتفاء الحاجة التي أوجدته مسوغاً لإيقافه؟ وهل شكل حضور الصوت القصصي في المشهد الأدبي درجة من النضج لدى المبدعين والمتلقين؟ وهل كان توالي صدور المجموعات القصصية دليل اكتمال ذلك الدور الذي اضطلع به النادي؟ وهل كان اهتمام الصحف بنشر الإبداعات القصصية والمتابعات النقدية قرينة قوة حضور القصة القصيرة؟.

إن الإجابة على جميع التساؤلات السابقة تؤكد أن القصة القصيرة ستحقق خلال العقد التالي (الثمانينيات الميلادية) طفرة نوعية في عدد الكتاب والمستوى الفني يرسخ حضورها، بحسب ما تؤكده الدراسات التي

رصدت مراحل تطور القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية، وبحسب ما تؤكده شهادات كتابها أنفسهم.

٤- أذرع الواحات المشمسة: قصص سعودية قصيرة لمجموعة من الكتَّاب والكاتبات[١]

صدرت هذه المختارات عن نادي القصة السعودي التابع لجمعية الثقافة والفنون التي تأسس عام ١٩٧٨م، ضمن مشاريع ثقافية طموحة للنهضة بالثقافة، حيث كان هدف الجمعية والنادي –لاحقاً- تسليط الضوء على القصة القصيرة وترسيخ وجودها، إدراكاً من المعنيين لحالة التهميش التي تواجهها في الوسط الثقافي، فهي فن "لا يزال يقابل بمثل هذا العزوف من القراء في بلادنا حتى إنه يمكن القول: إن القصة القصيرة تُنشر في الصحيفة والمجلة فلا تجد من يأبه لها"[٢].

وفي سبيل تحقيق تلك الغاية كانت فكرة إقامة مسابقة، واستكتاب المبدعين المبرزين، وتجميع النصوص، وتقريبها للمتلقي، وتنقيح تجارب المبدعين ونشرها، أملاً في تحريك الوسط الثقافي وتوجيه الاهتمام النقدي إليها. فقد شُكلت لجنة من المتخصصين والمهتمين للتحكيم، ضمت في عضويتها: الدكتور عزت خطاب والدكتور منصور الحازمي والدكتور سعود زييدي (تخصص إعلام) والأستاذ صالح الصالح (سكرتير النادي)، وبلغ عدد

(١) أذرع الواحات المشمسة: قصص سعودية قصيرة لمجموعة من الكتاب والكاتبات، ط١ (الرياض: نادي القصة السعودي، ١٩٧٩).

(٢) صالح الصالح، المصدر السابق (المقدمة)، ص٥.

القصص التي استقبلتها اللجنة خمس عشرة ومائة قصة، معظمها لكتاب شباب لم يكونوا معروفين وقتها، حيث اختيرت تسع عشرة قصة فائزة لتكون ضمن هذا الإصدار المنْتَخب[١].

جاء الكتاب في ثمانين ومائة صفحة تقريباً، واشتمل على تسع عشرة قصة، لسبعة عشر كاتباً، تكرر فيه اسمان فقط (محمد سراج بدوي وعلي المحسن)، وضمت ثلاثة أصوت نسائية فقط. ولعل أهم الأسماء التي نشرت قصصها ضمن ذلك الإصدار عبد العزيز مشري ومحمد الشقحاء، لكن اللافت أن كثيراً من الأسماء الواردة في المختارات لم تكن ذات شأن في المشهد القصصي لاحقاً، كما تبدو بعض القصص "وكأنها محاولات أولى بما فيها من سطحية التجربة وضعف المعالجة وتفكك البناء"[٢].

٥- أذرع الواحات المشمسة (الجزء الثاني)[٣]

صدر الكتاب الثاني لنادي القصة في عام (١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)، بعد عشر سنوات من صدور الجزء الأول، وهو أمر يسترعي الانتباه من جهتين، من جهة الانقطاع الطويل بين الجزأين، ومن جهة الاصرار على إلحاق هذا الكتاب بالسابق -بالاسم نفسه- بوصفه تابعاً له، علماً أنه لم يُتبع بعد ذلك بأجزاء لاحقة.

---

(١) صالح الصالح، أذرع الواحات المشمسة (المقدمة)، ص٥.

(٢) عبد الرحمن شلش، "أذرع الواحات المشمسة بين الحداثة والتقليد"، مجلة الفيصل، ع٤٠ (شوال ١٤٠٠- أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠) ص١٥١.

(٣) أذرع الواحات المشمسة: كتاب دوري متخصص يصدر عن نادي القصة السعودي بالجمعية العربية للثقافة والفنون (الجزء الثاني)، ط١ (الرياض: نادي القصة السعودي، ١٩٨٩).

لعل تعليل ما سبق عائد إلى حماس بعض أعضاء النادي، وخصوصاً سكرتيره آنذاك خالد اليوسف•، لإحياء المشروع القديم (الكتاب الدوري)، لكن الرأي استقر بعد ذلك على تحويله إلى مجلة بعنوان (الواحات المشمسة) ذات غايات وتبويب مختلف، لا يتحقق فيها مبدأ الاختيار الذي عليه مدار البحث، علماً أنه حتى تلك الدورية لم تستمر طويلاً، حيث كانت تبعية النادي لجمعية الثقافة والفنون في ظل وجود أندية أدبية واحدة من أسباب تعثر النادي وإصداراته.

تضمن الكتاب مقدمة للأستاذ محمد الشدي، رئيس جمعية الثقافة والفنون، أكد من خلالها الحاجة للعناية بالقصة في المملكة، ووضعها في مكانها اللائق بين فنون الأدب، حيث يختم قائلاً: "إنني متفائل بأن المستقبل الأدبي للقصة وبأن الأدباء الذين جعلوا القصة في آخر قائمة الأدب سيعودون ويضعونها في المكان المناسب حيث يجب أن تكون وكما هي في مكانها اللائق بها بين آداب العالم"(١).

وقد جاء الكتاب في سبع وستين ومائة صفحة، متسقاً مع طبيعة النادي وأهدافه، فتضمن دراستين نقديتين، استُهِل بدراسة الدكتور محمد الشنطي المعنونة: (القصة القصيرة السعودية والعودة إلى المنبع)، مركزاً فيها الاهتمام على ملمح جديد لدى كتَّاب القصة القصيرة خلال تلك المرحلة، من خلال

• أديب وقاص وروائي، من مواليد ١٣٧٩ اشتهر بأعماله الببليوجرافية الأدبية، أصدر مجموعات القصصية منذ بداية الثمانينات الميلادية، وكان سكرتيراً لنادي القصة لعدة سنوات، يتولى حالياً رئاسة تحرير مجلة (الراوي) الصادرة عن نادي جدة الأدبي.

(١) محمد الشدي، أذرع الواحات المشمسة (المقدمة)، ج٢، ص١١.

عودتهم إلى استلهام البيئة المحلية بواقعها الاجتماعي والحضاري، والإفادة من التراث الشعبي، والعودة الخالصة إلى عالم القرية[١]. ثم جاءت الدراسة الثانية للدكتور عبد الله باقازي تالية للنصوص القصصية المختارة ومعقبة عليها بالتحليل والنقد، تحت عنوان: (سياحة قصيرة بين القصة واللا قصة)، وكان يرى تجوّزاً في تسمية بعض النصوص "قصصاً قصيرة إذ إن بعضها يجانب هذا المفهوم بشكل أو آخر"[٢]. لكن الملاحظ أن دراسة الدكتور باقازي سُبقت بعنوان يحدد طبيعة ذلك القسم من الكتاب (دراستان خاصتان بالقصص) في حين أن دراسة الدكتور الشنطي جاءت في البداية، ما يعني وجود اضطراب في ترتيب الكتاب، قد يكون سببه طباعي.

اشتمل الكتاب على ثمان قصص لمجموعة من ألمع الكتاب في تاريخ القصة القصيرة في المملكة (إبراهيم الحميدان وعلوي الصافي وخالد اليوسف وفوزية الجار الله ووفاء الطيب وفؤاد عنقاوي وتركي العسيري وليلى الأحيدب)، مع تذييل كل قصة بسيرة موجزة للكاتب، لكن الملاحظ أن أحداً من أصحاب القصص المختارة لم يرد اسمه في الكتاب السابق (الجزء الأول).

كما تضمن الكتاب في قسمه الأخير –بعد دراسة الدكتور با قازي– النشر لأسماء جديدة تحت عنوان: (أصوات جديدة)، لكل من: (أنس زاهد ولطيفة الشعلان ومحمد منقري)، وهي أسماء مختارة من قائمة الفائزين العشرة

(١) محمد الشنطي، أذرع الواحات المشمسة(القصة السعودية القصيرة والعودة إلى المنبع)، ج٢، ص٢٢.
(٢) عبد الله باقازي، المصدر السابق (سياحة قصيرة بين القصة واللا قصة)، ص١٢٩.

في المسابقة التي أقامها نادي القصة عام ١٤٠٨هـ[١]، وقد كان لتلك الأسماء شـــأن متميز في المشـــهد الثقافي لاحقاً، مما يؤكد وعي القائمين على تلك المختارات، وطرافة ذلك الإصــدار. وبذلك فقد بلغ عدد النصــوص في هذه المدونة أحد عشر، وعدد الكتَّاب كذلك.

ومن أهم الملاحظات في كتاب (أذرع الواحات المشمسة)، بــجزأيه الأول والثاني، وضوح تجنيسه الأدبي (قصة قصيرة)، سواء من خلال عنوانه الفرعي أو المقدمة، ويبدو أن ذلك الوضــوح في الرؤية ناتج عن وجود نقاد أكاديميين على وعي بهذه القضــايا التفصــيلية من أمثال الدكتور عزت خطاب والدكتور منصور الحازمي الدكتور محمد الشنطي والدكتور عبد الله باقازي•.

(١) انظر: مجلة الفيصل، ع١٤٢، س١٢ (ربيع الآخر ١٤٠٩- نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٨) ص١١٣.

• انظر: منصور الحازمي، فن القصة في الأدب السعودي الحديث. ومحمد صالح الشنطي، القصة القصيرة المعاصرة في المملكة العربية السعودية. وعبد الله باقازي، القصة في أدب الجاحظ.

ثالثاً: المختارات الشمولية

١- موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث: نصوص مختارة ودراسات (القصة القصيرة)[١]

صدرت الموسوعة في مجلدات تسعة، بوصفها مشروعاً ثقافياً وطنياً، متزامناً مع مناسبتي مرور مائة عام على تأسيس المملكة (١٤١٩هـ)، واختيار الرياض عاصمة للثقافة العربية (٢٠٠٠م)، حيث بادرت دار المفردات للنشر والتوزيع والدراسات إلى تبني المشروع، بدعم من سمو الأمير سلطان بن عبد العزيز رحمه الله تعالى، فشكلت له لجنة علمية من الأكاديميين المتخصصين، برئاسة الدكتور منصور الحازمي، وتولي كل عضو القيام بأمر واحد من الفنون الأدبية، فكانت القصة القصيرة من إعداد الدكتور معجب الزهراني•.

وقد أدرك القائمون على الموسوعة أن طرافتها متأتية من "الكم الضخم لهذه المختارات وتصنيفها إلى أجناس أدبية [لتكون] هذه الموسوعة/ النماذج الأدبية سجلاً تعريفياً للتطور الثقافي الذي عاشته بلادنا"[٢]. حيث قسمت زمنياً إلى أربع مراحل، تمتد كل منها حوالي ربع قرن، (البدايات والتأسيس والتجديد والتحديث)، وخُصص لكل جنس أدبي مجلد خاص يحوي مختاراته، مع مقدمة يكتبها عضو اللجنة العلمية حول تطور ذلك الجنس، "وقد لا

---

(١) موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث: نصوص مختارة ودراسات (القصة القصيرة)، إعداد: معجب الزهراني، مج٤، ط١ (الرياض: دار المفردات، ٢٠٠١).

• أكاديمي بجامعة الملك سعود، متخصص في الأدب المقارن، من مواليد ١٣٧٤هـ، صدرت له رواية بعنوان (رقص)، وسيرة بعنوان (خارج الوقت)، يعمل حالياً مديراً لمعهد العالم العربي بباريس.

(٢) منصور الحازمي، موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث (التصدير)، مج١، ص١٦.

يكون في هذه المقدمات جديد لا يعرفه الباحث المتخصص، ولكن هذه الموسوعة لا تخاطب المتخصصين فقط، بل تخاطب أيضاً كافة القراء من جميع المستويات وفي كل بلد"[١].

ونظراً لحداثة عهد القصة القصيرة في الأدب السعودي، مقارنة بأجناس أدبية أخرى، فقد ارتأى الدكتور الزهراني دمج مرحلتي البدايات والتأسيس، معللاً ذلك بقلة النصوص، وعدم جدية الكتاب وإخلاصهم في كتابة القصة القصيرة؛ نظراً لانشغالهم بالشعر والمقالة، فضلاً عن عدم انتماء أي من النصوص المختارة إلى مجموعة قصصية[٢] خلال تينك المرحلتين (من ١٩٠٢حتى ١٩٥٣م). حيث اختار سبع عشرة قصة لكبار الأدباء السعوديين من الرعيل الأول، مثل: (فلالي والسباعي وسرحان والزمخشري وغزاوي والرفاعي وعريف ضياء وفقي ومغربي)، ولم يكن بين مختارات تلك المرحلة نص نسائي واحد.

أما المرحلة الثانية (التجديد) فتمتد حتى السبعينيات، وقد نحا أغلب كتابها نحواً احترافياً فأصدروا مجموعات قصصية[٣]، حيث اختار منها ثلاثة عشر نصاً قصصياً قصيراً، بينها نص نسائي واحد فقط لنجاة خياط. وهي لأسماء رسخت مسيرة القصة القصيرة في المملكة، مثل: (إبراهيم الحميدان

(١) منصور الحازمي، المصدر السابق (التصدير)، مج١، ص٢٥.

(٢) معجب الزهراني، موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث، مج٤، ص١٣.

(٣) السابق نفسه.

وحمزة بوقري وخليل الفزيع وسباعي عثمان وعبد الله جفري وعبد الله سعيد جمعان وعلوي الصافي وغالب أبو الفرج ومحمد زارع عقيل ومحمد مليباري).

ثم كانت المرحلة الثالثة (التحديث) حتى نهاية الألفية الثانية (تاريخ صدور الموسوعة)، وجاء فيها ثلاثة وخمسون نصاً مختاراً، تقارب فيها النصوص النسائية الثلث (١٨ نصاً)، وقد بلغت فيها التجربة القصصية السعودية درجة متقدمة من النضج والتجريب، وخصوصاً في عقد الثمانينيات، لدرجة يصعب معها حصر أسماء الكتاب، الذين يمثلون بطبيعة الحال مشهد القصة القصيرة في أوج ازهارها، بحضور نسائي مميز، كماً ونوعاً. ومن أبرز كتابها مثلا: (جار الله الحميد وسعد الدوسري وعلوان والمليحان وخال والنعمي واليوسف والصقعبي والشمري والمشري وباخشوين والعتيق والخليوي وقدس والشقحاء والمحيميد وتراوري وأميمة الخميس وبدرية البشر وخيرية السقاف وشريفة الشملان وليلى الأحيدب ونورة الغامدي)

جاءت مدونة الاختيار في اثنين وثلاثين وستمائة صفحة، وبلغ مجموع النصوص المختارة ثلاثة وتسعين نصاً، لكل كاتب نص واحد فقط، مرتبة حسب التسلسل الهجائي للمبدعين في كل مرحلة، ومسبوقة بمقدمة معد المختارات، في خمس وسبعين صفحة تقريباً. وقد كانت المقدمة غاية في الأهمية والوعي والشمول، ليس للموسوعة والنصوص المختارة فحسب، بل لرصد تجربة القصة القصيرة في المملكة عموماً، حتى غدت مرجعاً لا يستغني عنه الباحثون؛ لدقة ملاحظاتها وعمق معالجتها.

ومن أهم ما أشارت إليه تلك المقدمة انتماء كتاب النصوص المختارة في المرحلة الأولى إلى الحجاز، وتعاطيهم مع القصة القصيرة بوصفها (غواية) عابرة، يدفعهم إلى كتابتها الانبهار بجاذبية النوع الأدبي الجديد دون امتلاك الوعي الكافي به. في حين مثلت النصوص المختارة في المرحلتين الثانية والثالثة كافة مناطق المملكة وبيئاتها، مع ملاحظة تملك الوعي الأولي، من حيث مقومات القصة القصيرة، لدى كتاب المرحل الثانية (التجديد) وتحقيقهم نجاحات متفاوتة، حيث اتسمت تجربة بعض كتاب تلك المرحلة بالهواية، التي ما لبثت أن انطفأت، مثل سعد البواردي وجميل الحجيلان وعلوي الصافي. أما كتاب مرحلة (التحديث) فقد تعمدوا البحث عن التفرد والتجاوز والتجريب، نتيجة قلق الوعي الفردي وتوتر الوضع الاجتماعي، الذي أوجد ما يسميه النقاد (جيل الغرباء)[1].

أن ما يؤكد أهمية هذه المختارات قيامها على أسس منهجية واضحة، عرضتها المقدمة تحت عنوان: (عن المتن المختار ومعايير الاختيار)، حيث يؤكد الدكتور الزهراني أن المعيار الفني لم يكن الفيصل في نماذج المرحلتين الأوليين، ففي الأولى كان الحرص على تمثيل التجربة بشكل أوسع، لذلك "فقد كنا نضطر لجمع أكبر قدر من النصوص ومن ثم نجتهد في انتخاب (أجود الموجود) [...] أما في مرحلة (التجديد) فلا شك أن الوفرة الكمية تحققت لكن الندرة النوعية لم تتزحزح كثيراً إلا في نهاية هذه الفترة"[2]. ومع

(١) معجب الزهراني، موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث، مج٤، ص١٣- ٣١.

(٢) المصدر السابق، ص١٦.

ذلك فإن منهجية الاختيار اقتضت تعويض ذلك بمعيار أخر، يتمثل في "الميل إلى جانب النصـــوص التي نلمس فيها تعبيراً قوياً عن تجربة معاناة فردية أو اجتماعية عميقة الجذور في ثقافتنا أو الثقافة الإنسـانية عموماً"(١). أما اختيار نصـــوص مرحلة (التحديث) فقد خضـــع للمعايير الفنية بشـــكل كبير. كما تبدَّت منهجية المدونة في توثيق النصـوص المختارة عن مصـادرها التي نشـرت فيها، سواء المجموعات القصصية أو المجلات أو غيرها.

وبشـكل عام فقد كان الحرص على تحقيق الشـمول والتوازن بما يتناسـب مع فكرة التأليف الموسوعي ومواقف الكتَّاب وذائقة القراء، أو ما يسميه مُعد المختارات (النسـق العام)، لكنه مع ذلك يدرك عدم تجرد صـاحب الاختيار تماماً مهما حاول ذلك، "فقد يكون للذات (المؤلفة) لهذا المتن حضـــور قوي فيما اختارته بحكم أن كل اختيار فردي هو فرع عن تصور وذوق ما"(٢).

٢- مختارات من الأدب السعودي: أنطولوجيا الأدب السعودي(٣)

يُـحيل مصطلح (الأنطولوجيا) الوارد في العنوان الفرعي للكتاب إلى دلالة فلسـفية بوصـفه علم البحث في الوجود من خلال ما هو موجود، ولكن منذ الثورة المعلوماتية اقترنت الأنطولوجيا بتنظيم المعلومات وتصـــنيفها بهدف تسـهيل الوصـول إليها. وفي الأدب تعني الأنطولوجيا: مقتطفات أدبية مختارة،

(١) المصدر السابق، ص١٧.

(٢) معجب الزهراني، موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث، مج٤، ص١٩.

(٣) مختارات من الأدب العربي السعودي: أنطولوجيا الأدب السعودي، مج٣، ج٤، ط١ (الرياض: وزارة الثقافة والإعلام، ٢٠١١).

تشـــترك في الموضـــوع أو الجنس الأدبي أو الأســـلوب أو الانتماء إلى منطقة واحدة[١].

تقع هذه المختارات في ثلاثة مجلدات، مقسـمة إلى أجزاء خمسـة بحسـب الفنون الأدبية، بإجمالي عدد صـفحات يتجاوز الألفين، حيث جاءت القصـة القصيرة في الجزء الرابع، ضمن المجلد الثالث، بعنوان (**القصة القصيرة: نماذج مختارة**). وقد صـــدرت هذه المختارات عن وزارة الثقافة والإعلام، من خلال لجنة علمية مكونة من عدد من المختصـين والأدباء، بإشـراف الشـاعر أحمد قرَّان، وتولت الدكتورة كوثر القاضـــي• اختيار النماذج والتقديم للجزء الخاص بالقصة القصيرة.

جدير بالذكر أن فكرة المشـــروع انبثقت عن الدكتور أبو بكر باقادر إبان عمله في وكالة الوزارة لشـــؤون العلاقات الثقافية الدولية، وكان الطموح أن تترجم تلك المختارات، لكن المشـروع أخذ منحى آخر بمغادرة الدكتور باقادر أروقة الوزارة[٢]، فكان ما هو عليه.

كان الهدف من تأليف هذه (الأنطولوجيا) تقديم صورة شمولية و"التعريف بالأدب السعودي داخلياً وخارجياً، والأمل أن يحقق الأدب السعودي والثقافة

---

(١) الموسوعة الحرة (ويكيبيديا)، تم الاستدعاء هيئةبتاريخ ٢٢/ ٤/ ٢٠٢٠.
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%86%D8%AB%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7

• أكاديمية بجامعة أم القرى، متخصصة في مجال السرديات، صدر لها كتاب (شعرية السرد في القصة السعودية القصيرة).

(٢) أفادني بهذه المعلومة الدكتور أحمد قران الزهراني الذي كان يعمل حينها في وزارة الثقافة والإعلام.

السعودية منجزات أخرى"[١]، فبعد أن حقق بعض المبدعين السعوديين جوائز عربية مميزة، وأخذت الأضواء تسلط على الثقافة السعودية في أعقاب أحداث الحادي عشر من سبتمبر (٢٠٠١م)، رأي القائمون على المشروع في إعداد هذه الأنطولوجيا "فكرة جديدة ومختلفة عن المختارات التي سبق وأن تم إعدادها، من حيث تنوع الأشكال الأدبية التي تضمنتها"[٢].

لعل المقصود بذلك (أنطلوجيا الأدب السعودي الجديد)• التي أعدها الأديب اليمني المهاجر عبد الناصر مجلي، وصدرت عام ٢٠٠٥م، وعليه فقد كان استشعار المؤسسة الثقافية في المملكة واجب إعداد مثل هذا العمل، ويتأكد هذا التعليل بتحديد الإطار الزمني للأنطولوجيا في العقدين السابقين لإصدارها (٢٠١١م)•، بموازاة (الجديد) التي تضمنها عنوان (أنطولوجيا) عبد

---

(١) عبد العزيز خوجه، مختارات من الأدب السعودي (مقدمة الأنطولوجيا)، مج١، ج١، ص٧.

(٢) أحمد قران، مختارات من الأدب السعودي (مدخل الأنطولوجيا)، مج١، ج١، ص٨.

• عبد الناصر مجلي، أنطلوجيا الأدب السعودي الجديد (مختارات)، ط١ (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٥).

• لا تتضمن المقدمة العامة للمختارات تحديداً للإطار الزمني، لكن مقدمات الأجزاء التي كتبها أعضاء اللجنة تؤكد التركيز على العقدين السابقين لصدور المختارات (التسعينيات من القرن العشرين والعشرية الأولى من القرن الحادي والعشرين)، حيث يذكر الدكتور سحمي الهاجري في مقدمة الجزء الخاص بالرواية أن المختارات "تلقي نظرة بانورامية علي المشهد الروائي، طيلة العشرين عاماً الماضية"، مج١، ج١، ص١٧. وكذلك تتضمن الأسطر الأخيرة من مقدمة الجزء الخاص بالشعر إشارة إلى أنه "في بداية التسعينات وما بعدها ظهرت أسماء متميزة"، مج٢، ج٣، ص٥٨٠. كما تصرح الدكتورة القاضي في مقدمتها للقصة القصيرة بأنه "انطلاقاً من هذه الفرضية التي كان لها شواهد كثيرة من النصوص القصصية القصيرة لكتابنا وكاتباتنا في التسعينيات، سأحاول أن أقيم الأدلة من النصوص نفسها"، مج٣، ج٤، ص١٥٤٦.

الناصر مجلي. وعلى ما يبدو فإن هذه المختارات التي صدرت في بداية العقد الثاني من الألفية الجديدة (٢٠١١م/ ١٤٣٢هـ) حرصت على عدم تكرار ما سبقت إليه موسوعة الأدب السعودي الصادرة عام (٢٠٠١م/ ١٤٢٢هـ)، أو التقاطع معها بشكل كبير.

يتكون الجزء الخاص بمختارات القصة القصيرة من خمسمائة صفحة تقريباً، منها مقدمة في ست وعشرين صفحة بقلم الدكتورة القاضي، مركزة اهتمامها على النصوص التي تمثل عقدي التسعينيات من القرن العشرين والأول من الألفية الثالثة، بتكرارها عبارة (التسعينيات الميلادية) في المقدمة مرات عدة، وتصريحها بأن ما يشغل الاهتمام هو الجيل القصصي الذي نحا نحواً تحديثياً.

ما يسترعي الانتباه في تلك المقدمة أنها جاءت مأخوذة عن مقتطفات من كتاب الدكتورة القاضي نفسها، (شعرية السرد في القصة السعودية القصيرة)[1]، الذي كان في أصله رسالة علمية (دكتوراه)، حيث تضمنت مقدمة المختارات عرضاً لبعض جوانب التحديث في القصة السعودية، لكن المفارقة أن بعض الكتَّاب الذين تناولت المقدمة إحدى قصصهم لم يكونوا ضمن قائمة الاختيار، مثل: (عبد العزيز مشري وحسن النعمي وشريفة الشملان)، في حين أن الأعمال القصصية الأخرى التي تم تحليلها لم تكن هي المختارة للكتاب ضمن المدونة، مثل: قصة (قبور أبي) لعبد الحفيظ الشمري،

(١) كوثر القاضي، شعرية السرد في القصة السعودية القصيرة، ط١ (الرياض: دار المفردات، ١٤٣٠). حيث نقلت مقدمتها للمختارات من صفحات كتابها التالية: ص٣٢٧- ٣٢٨، ص٣٥٠- ٣٥٢، ص٤٠٣- ٤١٠، ص٤٤٤- ٤٥٥، ص٥٠٢- ٥٠٨.

وقصة (الذي أهدر الوردة) لمحمود تراوري، وقصة (الأنت) لليلى الأحيدب، وقصة (الولع) لتركي العسيري.

وقد خلت المقدمة تماماً من أي إشارة إلى منهج التصنيف وأسس الاختيار وحدوده وغايته، فضلا عن تفاصيل المدونة المختارة من حيث عدد النصوص والكتاب، أو الاتجاه الفني أو غير ذلك مما يقتضيه مثل هذا العمل الشمولي (الأنطولوجي)، وهذا -دون شك- خلل منهجي.

بلغ عدد نصوص المدونة ثمانية عشر ومائة نص، لخمسين قاصاً، وكان عدد الكتاب مساوياً تقريباً لعدد الكاتبات (٢٦/ ٢٤)، وهو ما يعكس الهوية الجندرية• للقائم على الاختيار. حيث يلاحظ كثافة حضور الأسماء النسائية في قائمة الاختيار المرتبة هجائياً ابتداء من حرف الفاء، حتى إنها لتكون خالية من أسماء الكتاب تماماً في الأحرف الهجائية الأربعة الأخيرة. وقد غاب عن المختارات الكثير من الأسماء المبرزة في كتابة القصة القصيرة مثل يوسف المحيميد وعبده خال وشريفة الشملان وحسن النعمي وعواض العصيمي وصلاح القرشي وشيمة الشمري وطاهر الزهراني وعبد الله السفر وغيرهم، مع إن المختارات ضمت كتاباً ينتمون إلى الجيل نفسه.

• الجندر (gender) أو الجنوسة مفهوم تمحورت الدراسات النسوية بوصفه عاملاً تحليلياً يكشف الفرضيات المتحيزة المسبقة في الثقافة عموما، فالتميز النوعي بين الجنسين (ذكر / أنثى) تركيب مؤسساتي ثقافي يعكس طبقية اجتماعية واحتكاراً للسلطة يحول دون مساواة الطرفين وتحييد الهيمنة الذكورية، كما تحاول الحركة النسوية، وعليه فإن الطبيعة البيولوجية ليست هي التي تضع محددات على طريقة التفكير والإبداع والسلوك. انظر: ميجان الرويلي وسعد البازعي، دليل الناقد الأدبي، ط٣ (الدار البيضاء: المركز الثقافي العربي، ٢٠٠٢) ص١٤٩- ١٥٤.

تفاوتت المساحة المخصصة لكل كاتب بين خمس ورقات وعشرين ورقة، تتصـــدرها نبذة تعريفية، وكان الغالب اختيار نصـــين اثنين لكل منهم، مع ملاحظة أن بعض النصوص كانت قصصاً قصيرة جداً، على نحو ما ورد مثلاً عند: (أميمة الخميس وتركي السـديري وطاهر الزارعي ومحمد النجيمي وهيفاء الفريح)[١]، لذلك كان الاختيار يكسر العرف فيتجاوز النصين إلى حد يصل إلى سـت قصـص لأميمة الخميس، وثمان قصـص لهيفاء الفريح مثلاً. على أن حجم بعض النصـوص القصـيرة جداً قد يصـل أحياناً إلى سـطر واحد فقط، على نحو ما يرد في قصة (فخور وعارم) لأميمة الخميس.

لقد كان الطموح أن تصـــدر طبعات لاحقة لهذه (الأنطولوجيا)، أكثر تنقيحاً، واسـتدراكاً لما فات، ومواكبة لمسـتجدات المشـهد الأدبي السـعودي، حيث يذكر المشـــرف على المشـــروع: "بأن هذا العمل ما هو إلا خطوة أولى تحتاج إلى التطوير والإضـافة، وهذا ما نأمل أن نفعله في الطبعات القادمة"[٢]. لكن ذلك لم يتحقق بعد مرور عقد كامل من الزمن، فضـــلاً عن عدم توزيع تلك المختارات بالشـــكل المناســـب، وعدم توافرها لدى كثير من المهتمين والباحثين.

(١) انظر: مختارات من الأدب السعودي، مج٣، ج٤، الخميس: ص١٦٢٧- ١٦٣٣، السديري: ص١٦٤٧، الزارعي: ص١٧٦٥- ١٧٦٧، النجيمي: ص١٩٢٧- ١٩٢٩، الفريح: ص٢٠٣٥- ٢٠٣٩.

(٢) أحمد قران، مختارات من الأدب السعودي (مدخل الأنطولوجيا)، مج١، ج١، ص١٠.

٣- أصوات قصصية: مختارات من القصة القصيرة السعودية[١]

صدرت هذه المختارات عام ١٤٣٣هـ، عن وزارة الثقافة والإعلام، ضمن مشروع ترجمة الإبداع السعودي إلى أشهر لغات العالم الحية، وبشكل خاص الإنجليزية، بهدف التعارف والتقارب، بناء على التوجه الاستراتيجي الذي تبنته المملكة مطلع الألفية الجديدة لدعم الحوار الحضاري، وإمداد الباحثين الأجانب بمادة ثقافية للتعرف على تفاصيل الثقافة السعودية[٢]، في سبيل تصحيح الصورة النمطية عن المجتمع السعودي، ومواجهة حملات التشويه التي لحقت به عقب أحداث الحادي عشر من سبتمبر.

كان المشروع من بنات أفكار القاص والروائي يوسف المحيميد•، مشتملة على مختارات شعرية وقصصية، حيث تشكلت لجنة القصة القصيرة من الدكتور حسن النعمي والدكتور معجب العدواني والقاص جبير المليحان، لترشيح أسماء الكتاب، وتم الاتفاق على منح القاص نفسه أو ورثته حق ترشيح أربعة نصوص، لمنح المترجم فرصة النظر في مدى ملاءمتها للترجمة، لكن القائمين على المشروع رأوا –في مرحلة تالية– تقديم المختارات في نسخة عربية، خدمة لطلاب اللغة العربية في الجامعات العالمية وأقسام الترجمة،

---

(١) أصوات قصصية: مختارات من القصة القصيرة السعودية، ط١ (الرياض: دار المفردة، ١٤٣٣).

(٢) ناصر الحجيلان، أصوات قصصية (التصدير)، ص٦، ٧.

• قاص وروائي من مواليد ١٣٨٣هـ، صدرت له العديد من المجموعات القصية منذ عام ١٩٨٩م، وبرز اسمه واحداً من أشهر كتاب الرواية السعودية، حائز على عدد من الجوائز، من أهمها جائزة أبي القاسم الشابي.

إضافة إلى قراء القصة في المشهد المحلي والعربي، في ظل قلة مختارات الأدب السعودي[١].

وقد تم اختيار اثنين وأربعين مبدعاً، مع مراعاة "تمثيل الأسماء للأجيال والمناطق والجنس والتيارات الفنية المختلفة، وقد حظيت أسماء أربعة وثلاثين قاصاً [بالإجماع] بينما تم النقاش والاتفاق حول بقية الأسماء"[٢]. وقد تولى كتابة مقدمة المختارات الدكتور عبد العزيز السبيل، الذي كان مسؤولاً عن الترجمة إلى الإنجليزية بمعية المترجم البريطاني أنتوني كالدربانك•، تحدث فيه عن طبيعة القصة القصيرة ومراحلها وقضاياها في الأدب السعودي، مثل الهوية النوعية للقصة القصيرة، والخبرة القرائية للمبدعين، والكتابة النسائية، والمسكوت عنه في المجتمع وحرية التعبير.

وكما يلاحظ فإن مقدمة المختارات كانت على قدر كبير من المنهجية، من حيث وضوح دوافع تأليفها وغايتها وأسس الاختيار وعدد القصص وتنوع أعضاء اللجنة، بين الإبداع والتخصص الدقيق، وشمولية المقدمة التي كتبها الدكتور السبيل وعمقها. لكن اللافت للانتباه أن عدد الأصوات النسوية لا يتجاوز الربع (عشرة أسماء) في مقابل اثنين وثلاثين صوتاً للكتاب، وهو "عدد

---

(١) يوسف المحيميد، أصوات قصصية (إشارة لا بد منها)، ص٨.

(٢) يوسف المحيميد، أصوات قصصية (إشارة لا بد منها)، ص٨.

• على الصفحة الخلفية للمختارات وضعت صورة غلاف النسخة الإنجليزية متضمناً كلمة (أنطولوجيا) بعنوان:

NEW VOICES OF ARABIA: THE SHORT STORIES
AN ANTHOLOGY FROM SAUDI ARABIA

لم تنجح هذه المختارات في منحه التمثيل الحقيقي في الساحة الأدبية"[1]. ولعل الملاحظ السابقة تُحيل إلى ما أشار له البحث سابقاً عن تأثير الجنوسة في الاختيار.

وقعت هذه المختارات في حوالي خمسين وأربعمائة صفحة، واستغرق الفهرس والتصدير والمقدمة حوالي خمس عشرة صفحة، ثم أعقبها سرد النصوص، التي جاءت مرتبة حسب التسلسل الهجائي للكتاب، ثم ملحق سير موجز للتعريف بالمشاركين، مع التركيز على تدوين عناوين مجموعاتهم القصصية. وقد تفاوت عدد النصوص المختارة في الغالب بين اثنين وأربعة، ولكن في حالتين اثنتين كان اختيار نص واحد فقط بسبب طوله، مع رجاء عالم، وظافر الجبيري الذي يصل نصه إلى عشر صفحات، في مقابل زيادة عدد النصوص إلى سبعة لعبد الله التعزي وخمسة لعبد الله السفر، وعلى ما يبدو فقد كانت محاولة لتحقيق توازن بين المساحة المخصصة لكل كاتب وعدد النصوص[2]. لكن المساحة الأوسع مُنحت لسعد الدوسري الذي اختيرت له ثلاثة نصوص ممتدة على ثمان عشرة صفحة[3].

كذلك يلاحظ إدراج نصوص قصيرة جداً ضمن المختارات، وهو خطأ منهجي —في رأيي– يخل بأسس الاختيار، وكان في الأمر مندوحة عنه، على نحو ما نجد عند حسين جفال وعبد الله التعزي وعبد الله السفر، بل إن بعض

(١) عبد العزيز السبيل، أصوات قصصية (المقدمة)، ص١٤.

(٢) أصوات قصصية، عالم: ص١٤٩، الجبيري: ص٢١١، التعزي: ٢٧٥– ٢٨٦، السفر: ٢٨٧– ٢٩٤.

(٣) المصدر السابق، ص١٦٥– ١٨٢.

الكتاب يصرح معنوناً (قصص قصيرة جداً)، كما عند ليلى الأحيدب وهيام المفلح[١]. وقد نبه الدكتور السبيل إلى ذلك في المقدمة بقوله: إن بعض النصوص "يصعب تصنيفها على أنها تنتمي إلى فن القصة القصيرة. بالتأكيد هي كتابة أدبية محدودة الكلمات"[٢].

تمثل الأسماء المختارة أبرز كتاب القصة القصيرة من الجيل المرسخ لهوية القصة السعودية خلال أواخر السبعينيات والثمانينيات خصوصاً، مثل الحميدان ومشري وعلوان وحسين علي حسين والمليحان والشملان والنعمي والأحيدب واليوسف وخال وغيرهم. وقد كان أحدث الكتاب سناً منصور العتيق (مواليد ١٩٨٢)، وعدي الحربش (مواليد ١٩٧٨)، ولعل إدراجهما في المختارات بسبب حصولهما على جوائز إبداعية. يليهما في المرحلة العمرية محمد البشير ومحمد النجيمي، من مواليد ما قبل منتصف السبعينيات الميلادية. أما البقية فما قبل السبعينيات. وبشكل عام فإن الجيل الأحدث وأصحاب التجارب الناشئة لم يكن لهم حضور في المدونة.

(١) المصدر السابق، جفال: ص١١٣- ١١٩، التعزي: ص٢٧٥- ٢٨٦، السفر: ص٢٨٧- ٢٩٤، الأحيدب: ص٣٦٩- ٣٧٠، المفلح: ص٤١٨- ٤١٩.

(٢) عبد العزيز السبيل، أصوات قصصية (المقدمة)، ص١٤.

٤- قرية سعودية: قصص قصيرة[١]

صـدرت هذه المختارات عن هيئة الأدب والنشـر والترجمة عام ٢٠٢٠م، في تسعين صفحة، مقرنة العنوان في صفحته الداخلية بعنوان فرعي: (مجموعة من المؤلفين السـعوديين)، وقد خلت المدونة من أي تقديم أو توضـيح لطبيعتها، فبعد العنوان الداخلي يجد القارئ النص الأول. كما خلا الكتاب من الفهرسة وبيانات وتاريخ النشر، أو حتى من التعريف بالمبدعين، فهو عبارة عن مجموعة نصوص متعاقبة.

يأتي هذا الإصـدار "انطلاقًا من دور هيئة الأدب والنشـر والترجمة على تشـجيع وتحفيز المبدعين؛ انطلقت منصـة أدب العُزلة التي تهدف إلى منح الفرصـة أمام محبي الكتابة للمشـاركة بإنتاجاتهم الأدبية والإبداعية"[٢]، فالمختارات إهداء إلى نزلاء العزل بالتعاون مع وزارة الصـحة، تعكس تفاعل وزارة الثقافة مع إحدى المبادرات التي نتجت عن ظروف جائحة كورونا، تحت شعار (مبادرة أدب العزلة)، وقد اختيرت نصوص هذا الكتاب من وحي القرية السعودية[٣].

اشتملت المدونة على عشرة نصوص حديثة في معظمها، لمجموعة من أبرز كتاب القصة القصيرة المعاصرين والشباب في المملكة، مرتبة حسب تسلسل

---

(١) قرية سعودية: قصص قصيرة، ط. د (الرياض: هيئة الأدب والنشر والترجمة، ٢٠٢٠).

(٢) موقع هيئة الأدب والنشر والترجمة، تم الاستدعاء بتاريخ ٢٦/ ٤/ ٢٠٢٠.
https://engage.moc.gov.sa/isolation

(٣) موقع وكالة الأنباء السعودية (واس)، تم الاستدعاء بتاريخ ٢٦/ ٤/ ٢٠٢٠.
https://www.spa.gov.sa/viewstory.php?lang=ar&newsid=2090120

هجاء أسماء الكتاب، ليس بينهم غير عبد العزيز مشـــري –رحمه الله– ومحمد علوان من جيل الوسط، إن صحت التسمية، مع أن النص المختار لعلوان من مجموعة حديثة (الهاتف– ٢٠١٤). أما بقية الأسماء فهي: (حســـن حجاب الحازمي وعبد الله ســـاعد المالكي وعلي الشـــدوي وعلي المجنوني وعلي زيلع ومحمد الراشـدي ومنصـور العتيق ويحي امقاسـم)، وهي أسماء ترد للمرة الأولى في مدونة مختارات قصصية، لكن الملاحظ خلوها تماماً من الصوت النسائي.

لقد كان الجامع بين النصـوص المختارة تمحورها حول القرية السـعودية، بثقافتها وعاداتها وشـخوصـها وفضـائها، ولعل ذلك ما يعلل انتماء أسماء الكتاب في هذه المدونة إلى المنطقة الجنوبية والغربية من المملكة، بوصـفها مناطق ريفية زراعية تغلب عليها ثقافة القرية على ثقافة البادية والمدينة في ماضـي الأزمان. وقد جاء متوسـط طول النصـوص ثمان صـفحات تقريباً في أربع قصـص، حيث كان الأقصـر نص (قلب امرأة) للشـدوي في صـفحات أربع، والأطول نص (شارع الجمالة) لزيلع في خمس عشرة صفحة.

وهكذا فإن هذه المدونة تعكس نمطاً مغايراً من المختارات بقيامها على أسـاس الموضـوع، وصـدورها عن حاجة آنية تلامس شـرائح القراء عموماً، وتعكس حالة تفاعل المؤسـسـات الثقافية مع الشـأن العام من خلال فكرة المبادرات التي تجعل المتلقي صـانعاً للمحتوى الثقافي، كما تسـتجيب لطبيعة عصـر وتكنولوجيا المعلومات، بتوفيرها نسـخة رقمية على موقع الهيئة تسـهل لجميع القراء الحصـول عليها وقراءتها عبر الوسـائط المختلفة. وقد تضـمن

الغلاف الخارجي رسوما موحية تتناسب مع طبيعة المدونة من خلال رمزية النخلة وإبريق الشاي ودلة القهوة.

وربما كان خلو هذه المختارات من أي تقديم –مع تحفظي على ذلك– رغبة من القائمين عليها في وضع القارئ مباشرة أمام النص الإبداعي، دون ممارسة أي فعل توجيهي أو تأثير على ذائقته، والابتعاد عن رطانة التنظيرات التي لا تعني معظم القراء، حول فن القصة القصيرة وتاريخها وقضاياها...إلخ. كما يتناسب حجمها الصغير نسبياً، ومقاس الصفحات، مع طبيعة القارئ في ظل عصر المعلومات السريع، لذلك كانت القصة القصيرة دون غيرها مستهدفاً للنشر.

٥– قصص سعودية[(١)]

يرتبط هذا الإصدار بالسابق في جهة وزمن صدوره (هيئة الأدب والنشر والترجمة)، وفي الظروف والمبررات نفسها، إذ يتجاوران ضمن قائمة إصدارات الكتب على صفحة الهيئة في نسخة إلكترونية، حتى إنه ليكاد أن يكون جزءاً آخر من الكتاب السابق. وقد تكررت الملاحظات السابقة نفسها حول خلوه من المقدمة والفهرسة وبيانات النشر والتعريف بالكتاب•.

لكن ما يسترعي الانتباه تلك العبارة الواردة في صفحة الغلاف الداخلي، تحت عنوان الكتاب، من الجهة اليسرى (نشرت هذه القصص عام

(١) قصص سعودية، ط. د (الرياض: هيئة الأدب والنشر والترجمة، ٢٠٢٠).

• صدر الكتابان متزامنان (٢٠٢٠)، وقد جعلت هذا الكتاب ثانياً اعتماداً على قرينة تسلسل الفهرسة الخاصة برقم الإيداع لدى مكتبة الملك فهد الوطنية.

٢٠١٨م)، إذ يتعذر الربط بين طبيعة الإصـــدار المرتبط بجائحة كورونا التي بدأت عام ٢٠٢٠م، واختيار تلك القصـــص الصـــادرة عام ٢٠١٨م، وكان الأجدر أن تكون تلك القصص نتاج مرحلة الحظر الناتج عن الجائحة.

تقع المختارات في أربع وستين صفحة، وامتازت بحداثة نصوصها، وانتماء معظم الكتاب إلى الجيل المعاصـر، وذوي التجارب الجديدة، ولعل فهد العتيق وعمر العامري هما أقدم تلك الأسماء، حيث ضـمت المختارات أيضـا: (أميمة الخميس وساعد الخميسي وفهد ضيف وظافر الجبيري وعبد الواحد اليحيائي وهند الغريب وطارق الجارد ووفاء الحربي).

يرتكز المحور الدلالي الغالب على نصـــوص المختارات حول إيقاع الحياة المدنية وشـواغل الإنسـان المعاصـر، وتترسـخ تلك الدلالة من خلال صـفحة الغلاف التي تتضـــمن مبان متطاولة تتزاحم فيما بينها. وكأن هذه المختارات (المدينة) وسـابقتها (القرية) صـنوان في الثقافة السـعودية بين القديم والحديث. وقد ضـمت هذه المختارات ثلاثة نصـوص نسـائية، فيما خلت سـابقتها من أي قصـــة نســـائية، فهل يمكن أن نذهب بعيداً في تأويل ذلك فنقابل بين حضور المرأة السعودية بين الثقافة القروية وثقافة التمدن؟.

يُعد نص سـاعد الخميسي الأقصـر بين النصـوص في صـفحتين، في حين بلغ الأطول نص القاص طارق الجارد في ســبع عشــرة صــفحة، وقد جاء متوسـط طول النصـوص في حدود سـبع صـفحات. لكن الملاحظ أن أطول النصوص في هذه المختارات وسـابقتها مرتبطة بمواهب جديدة، ربما أنها لمَّـــا تتملك أدواتها القصصية بعد.

رابعاً: مختارات مناطقية

١- قصص من الجنوب: بواكير مسابقات القصة للنادي الأدبي بجازان[١]

يمثل هذا الإصدار بواكير مطبوعات النادي الأدبي بجازان، حيث جاء صدوره عام ١٣٩٦هـ، في العام التالي لتأسيس النادي، بما يعكس وعياً متقدماً بفن القصة على مستوى المؤسسات الثقافية في المملكة، إذ يعد الأقدم بين المختارات القصصية بجميع أنماطها.

فقد أقام النادي مسابقة للقصة القصيرة تستهدف "تنمية البراعم المتفتحة، والأخذ بيد الشبيبة الناشئة، وتشجيع الجيل الصاعد، واحترام، واحتضان نتاج الفتوة النامية [...] في القصة القصيرة الهادفة لمعالجة بعض القضايا الاجتماعية"[٢]. ونظراً لطبيعة المرحلة التاريخية وخصوصية الجهة المنظمة والمرحلة العمرية المستهدفة، فقد كان من البدهي أن يُحدد مجال المسابقة في موضوعات تعنى بالوظيفة الاجتماعية للأدب وفق تصور يعكس توازي القصة والواقع.

بلغت محصلة القصص المتقدمة للمسابقة عشرين عملاً، وكان غالب المتقدمين من جيل الشباب، وطلاب المراحل الدراسية المتقدمة، حيث خضعت الأعمال المشاركة للتحكيم بعد إحالتها "إلى اللجنة الأدبية واشترك معها بعض الأدباء من ذوي الاختصاص المعروفين وبعض الأساتذة

(١) قصص من الجنوب: بواكير مسابقات القصة للنادي الأدبي بجازان، ط.د (جازان: النادي الأدبي بجازان، ١٣٩٦).

(٢) قصص من الجنوب (المقدمة)، ص٣.

المتعاقدين"[1]، وانتهت اللجنة إلى ترشيح أربع قصص فائزة على التوالي: (القشور) لعمر طاهر زيلع، و(الضحية البريئة) لحسن محمد عامري، و(هكذا تحطم الأمل) لعثمان محمد خولي، و(رحماك يا رب) لمحمد علي عثمان.

تمثل القصص الأربع صفحات الكتاب الواقع في أربع وتسعين صفحة، ونظراً لحداثة التجربة القصصية عند أولئك الكتاب فقد كان من البدهي التباس القصة القصيرة بالقصة التي تمثل حجماً وامتداداً أكبر، إذ يتفاوت حجم القصص بين إحدى عشرة صفحة وسبع وثلاثين. يتأكد ذلك الالتباس في صدور أولى القصص الفائزة بعد ذلك في كتاب مستقل عام ١٤٠٣هـ، بعنوان (القشور: سنوات الحيرة) موسومة بأنها قصة طويلة، ثم صدرت أخيراً في طبعة ثالثة ضمن كتاب يحوي عدداً من أعمال المؤلف، عام ١٤٤١هـ عن نادي جازان الأدبي بعنوان: (البيداء وأخواتها). كما يؤكد زيلع نفسه في إحدى اللقاءات أنها كانت فصلاً من رواية لم تكتمل بعنوان: (نصف الشمس)[2]. كذلك فإن في اختيار تسمية (قصص) في العنوان ما يؤكد ذلك التأرجح والالتباس النوعي الذي يرافق القصة القصيرة في معظم البدايات.

خلت المدونة من أي تعريف بالشخصيات نظراً لحداثة عهدها بالساحة الأدبية، وانتماء تلك الأعمال إلى التجارب الإبداعية الأولى. ويُعد عمر طاهر زيلع الوحيد بين الأربعة الذي استطاع أن يرسخ اسمه بين كتاب القصة القصيرة منذ مرحلة مبكرة، في تجربته آنفة الذكر بوصفها تجربته الأولى في

(١) السابق نفسه.

(٢) رابطة الأدب الإسلامي، تم الاستدعاء بتاريخ ٥/ ٥/ ٢٠٢١
https://www.adabislami.org/magazine/2017/10/3167/169

الكتابة، حيث يقول عنها: "شاركت في أول مسابقة لنادي جازان الأدبي عام ١٣٩٥هـ برواية قصيرة أو قصة طويلة بعنوان: (القشور) حازت الدرجة الأولى، ونشرت مطبوعة عن طريق النادي نفسه مع القصص المختارة من النصوص المشاركة بعنوان: (قصص قصيرة) في كتيب يعد أول مطبوع للنادي"(١).

إن أهم ملاحظة تثيرها تلك المختارات القصصية أن يكون صدورها عن نادي جازان بثقافته الشعرية العريقة عراقة بيئته وأعضاء مجلس إدارته، لتكون باكورة إصداراته مقدمة القصة على الشعر، ولعل استشعار القائمين على النادي تعالي صوت القصة في الأدب السعودي، ورغبتهم في تأكيد انفتاح النادي على كافة فنون الأدب، إلى جانب حماس البدايات، هو ما دفعهم إلى ذلك، إذ لم تكن محض مصادفة أن تسبق القصة الشعر، على نحو ما نقرأ في مقدمة ذلك الإصدار الأول: "وسيلي ذلك بحوله تعالى نشر المسابقات الشعرية في كتاب كهذا قريباً"(٢). وهكذا فقد حرص النادي على التأسيس لفن القصة في بيئة إبداعية لم يكن لها طويل عهد به.

(١) عمر زيلع، ضمن كتاب القصة القصيرة السعودية: شهادات ونصوص (١)، إعداد: خالد اليوسف، ط. د (الرياض: جامعة الملك سعود، ٢٠١٣) ص١٢٠- ١٢١.

(٢) قصص من الجنوب، (المقدمة)، ص٤.

٢- قصص قصيرة من منطقة تبوك[١]

يُعد النادي الأدبي بمنطقة تبوك من الأندية المتأخرة في نشأتها (١٤١٥هـ)، وقد جاء هذا الإصدار ضمن بواكير مطبوعاته، حرصاً من النادي على "إظهار أدب المنطقة بهذا الإصدار الجديد (قصص قصيرة من منطقة تبوك) لقاصين وقاصات من منطقة تبوك، ويأتي هذا الإصدار واحداً من أهم الإصدارات، وذلك لما يتميز به من دلالة واضحة على أن منطقة تبوك تزخر بإبداعات جميلة احتضنها النادي ووعد بإظهارها"[٢].

صدرت هذه المختارات عام ١٤١٩هـ، وقد سبقها إصداران شعريان شموليان• ضمن مطبوعات النادي، وهذا أمر مقبول في مجتمع ثقافي ناشئ محافظ. وقد تضمنت المختارات خمس وعشرين قصة، وجاءت في أربع وسبعين ومائة صفحة، يسبقها تقديم نقدي في عشر صفحات للدكتور موسى العبيدان•، المشرف على إعدادها، عرض فيه لمحة عن نشأة القصة

---

(١) قصص قصيرة من منطقة تبوك، إعداد: د.موسى العبيدان وغرامة العمري، ط. د (تبوك: النادي الأدبي بمنطقة تبوك، ١٩٩٩).

(٢) محمد عرفه، قصص قصيرة من منطقة تبوك (توطئة)، ص٣.

- أصدر النادي ضمن سياق العناية بالمواهب الأدبية في المنطقة كتاب (شعراء من منطقة تبوك) عام ١٤١٨هـ، من أعداد نايف الجهني. كما أصدر كتاب (شدو على أغصان الوطن)، لمجموعة من شعراء تبوك، من إعداد موسى العبيدان وغرامة العمري.
- أكاديمي وشاعر، من مواليد ١٣٧٣هـ، عمل عميداً لكلية المعلمين بتبوك ونائباً لرئيس نادي تبوك الأدبي، صدر له ديوان شعر، والعديد من الكتب المتعلقة بالأدب واللغة العربية.

القصـــيرة في الآداب الأوربية واتجاهاتها، ثم انتقالها إلى الأدب العربي، وتنامي الاهتمام بها في الأدب السعودي.

كما ركز الدكتور العبيدان في تقديمه على الحركة الإبداعية للقصة القصيرة في شمال غرب المملكة تحديداً (منطقة تبوك)، إذ يؤرخ لريادة القصـة القصـيرة في "عام ١٩٩٠م، حيث نُشـرت أول مجموعة قصـصـية للقاص علي عبد الفتاح السعيد تحمل عنوان (الولوج من ثقب إبرة)"[١]. وقد جاءت المختارات لعدد من مبدعي المنطقة، باختلاف مسـتوى تجاربهم، "منهم المتمرس ومنهم المبتدئ، ومنهم من له مجموعة قصـصـية مطبوعة، ومنهم من له مجموعة تحت الطبع، ومنهم من له محاولات منشـورة في الصـحف المحلية والدوريات ومنهم من فازت قصصه في مسابقات أدبية"[٢].

وقد غلب على تلك القصـص الاتجاه الواقعي التحليلي، الذي يُعنى بالمشـكلات الاجتماعية، من عادات وسـلوكيات ومشـكلات يومية، مما يعايشـه الجيل الجديد، ويعكسـه الفن القصـصـي، حتى إنه يمكن "القول بأن هؤلاء الشباب يشكلون ملامح الفن القصصي في شمال غرب المملكة وأنهم هم المستقبل الواعد بنتاج قصصي يتكامل مع الإبداع الأدبي في المنطقة"[٣].

لقد شملت تلك المختارات قصـصـاً قصـيرة لأحد عشـر مبدعاً من جيل الشباب، وهي أسماء لم يكن لها حضور في المشهد القصصي السعودي، لكن

---

(١) موسى العبيدان، قصص قصيرة من منطقة تبوك (تقديم)، ص٩.

(٢) موسى العبيدان، قصص قصيرة من منطقة تبوك (تقديم)، ص١١.

(٣) المصدر السابق، ص١٤.

غاية الاختيار تقديم نتاج ذلك الجيل من أبناء المنطقة وتشـــجيعهم والتعريف بهم. حيث تفاوت الاختيار بين قصتين وثلاث، لسبعة من الكتاب هم: علي عبد الفتاح وعلي هوساوي ويوسف العطوي وحسن الأسمري وغرامة العمري ومحمد القحطاني ومطلق البلوي، في حين اقتصر النشر على عمل قصصي واحد لبعض الأسماء التي يبدو أنها كانت في مراحلها الأولى، وهم: فيصـــل سعود لافي وسناء مكي وأسماء عبد العزيز حسين وحماد العطوي.

ويلاحظ المتتبع لمسيرة تلك الأسماء الإبداعية انجذاب بعضها إلى الشعر مثل غرامة العمري وعلي هوساوي، مع أن الثاني أصدر مجموعة قصصية بعنوان (لغة الآخر) عام ١٤٢٠هـــ، ولعل أهم اسمين رسخا المشهد السردي عموماً في منطقة تبوك هما: علي عبد الفتاح سعيد الذي صدرت له مجموعتان قصصيتان (الولوج من ثقب إبرة) و (في هدأة ليل الأنفاس)، نشر النادي الثانية منهما عام ١٤١٩هـ، بعد وفاته، ومطلق البلوي الذي أصدر رواية (لا أحد ينام في تبوك) بوصفها واحدة من الروايات المميزة بين الروايات السعودية[١].

(١) موقع المجلة العربية، تم الاستدعاء بتاريخ ٥/ ٥/ ٢٠٢١.
http://www.arabicmagazine.com/arabic/articleDetails.aspx?Id=5582

٣- بيدر النص: قصص قصيرة من عسير[١]

جاءت هذه المختارات القصصية عن نادي أبها الأدبي لتشمل عدداً من مبدعي المنطقة التي يرعى فيها النادي الحركة الأدبية، وكان أهم ما امتازت به المختارات صدورها عن جماعة أدبية متخصصة (جماعة السرد)، وهو ما يعكس تنامي الوعي بالحركة السردية التي أخذت تتصدر المشهد الأدبي في المملكة خلال الألفية الجديدة. فقد صدرت تلك المختارات عام ٢٠٠٥، عن جماعة السرد لتقدم "هذه الباقة القصصية لبعض أعضائها، وثيقة إبداع تؤكد حرص الجماعة على إثبات الوجود، والدلالة على تنامي الإبداع السردي بالمملكة، ومنطقة عسير أنموذجاً"[٢]. على أن النادي سبق وأن أصدر مختارات شعرية لمبدعي المنطقة بعنوان: (قصائد من الجبل)، منذ مرحلة مبكرة لتأسيسه، وذلك في العام ١٤٠٤هـ، وهو ما يؤكد تأخر ازدهار فن القصة مقارنة بالشعر الذي تصدر اهتمامات النادي، مثلما هو الحال في معظم الأندية الأدبية بالمملكة.

تقع هذه المختارات في خمس وثمانين صفحة، تقدمتها قراءة نقدية موجزة، في صفحات خمس، للدكتور عاطف الدرابسة• بعنوان: (أنماط من القص في عسير)، يؤكد فيها تنوع التجارب من خلال استجابة النصوص المختارة

---

(١) بيدر النص: قصص من عسير، إعداد: جماعة السرد في عسير، ط. د (أبها: نادي أبها الأدبي ، ٢٠٠٥).

(٢) إدارة النادي، بيدر النص (المقدمة)، ص٥.

• أكاديمي وناقد أردني، من مواليد ١٩٦٤م، عمل في كلية المعلمين بأبها بين عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٩م، له العديد من الدراسات الأدبية والمشاركات الثقافية.

للتيارات المختلفة في الكتابة القصـــصـــية، فمع غلبة الواقعية الانتقادية على قصص المختارات إلا أن قصصاً أخرى ذات طابع رمزي وتجريبي، "وليس من قبيل المبالغة أن نذهب إلى أن الأدباء في منطقة عســـير، يبدون من أشـــد المبدعين السعوديين تأثراً بتلك الرؤى والأفكار"(١).

وقد عكســت تلك النصــوص المختارة تجارب ناضــجة تؤكد تمرس كتابها بفنون السـرد، على نحو ما يتضـح في التعريف المصـاحب لأسمائهم، المتضـمن اهتماماتهم الثقافية وأسماء مجموعاتهم القصـــصـــية، وهو ما يؤكده الدكتور الدرابسة بقوله: "إن القاص السعودي –خصوصاً في منطقة عسير– قد تمكن من أدواته، فبدأ يطور طرائق جديدة في التعبير، ويكشـف عن تقنيات وآليات في السـرد تجسـد جوهر وعيه بذاته ومجتمعه وواقعه الحضـاري من نحو، والآخر من نحو آخر"(٢).

تتضــمن هذه المختارات أربعاً وعشــرين قصــة، لكل كاتب قصــة واحدة فقط، واقتصر فهرس المحتويات على عناوين القصص دون ذكر لأسماء كتابها. وقد جاءت معظمها متقاربة في طولها، ملتزمة بحجم القصة القصيرة المألوف، متنوعة في اتجاهاتها وقضــاياها. كما تضــمنت تعريفاً موجزاً جداً لكل كاتب، يسبق نصه المختار، وفق نموذج مكرر البيانات.

لم يكن هدف تلك المختارات تقديم أسماء إبداعية جديدة فقط، بل كان أيضاً التعريف بكتَّاب القصة في منطقة عسير ممن تجاوزت تجاربهم عقدين من

(١) عاطف الدرابسة، بيدر النص (أنماط من القصة في عسير)، ص٧.

(٢) السابق نفسه.

الزمن، وصدرت لهم مجموعات قصصية، رسخت أسماؤهم في المشهد القصصي السعودي منذ الثمانينيات، ومنهم مثلا: حسن النعمي الذي صدر له عن النادي نفسه مجموعتان قصصيتان، وإبراهيم شحبي الذي أصدر عدداً من المجموعات القصصية والأعمال الروائية، وتركي العسيري الذي نشرت بعض قصصه في الكتاب الثاني لنادي القصة (أذرع الواحات المشمسة)، وإبراهيم مضواح الألمعي الذي أصدر عدداً ممن المجموعات القصصية، وظافر الجبيري وعبد الرحمن البارقي وغيرهم.

وقد تضمنت المختارات ثلاثة أسماء نسائية كانت وما تزال حاضرة في المشهد القصصي والثقافي، هن: نورة الغامدي التي أصدرت مجموعتان قصصيتان في التسعينات ورواية (وجهة البوصلة) في مطلع الألفية الجديدة، ونورة الأحمري القاصة والإعلامية التي أصدرت مجموعة (انعتاق) عام ١٤٢٤هـ، وسامية البريدي التي كانت وقتها تُعد لطباعة مجموعتها (رحيل الشفق)، وبرز اسمها في المجال الإعلامي.

من أهم الملاحظات في تلك المختارات انتماء قرابة نصف الأسماء القصصية الواردة في المختارات إلى محافظة رجال ألمع التابعة لمنطقة عسير، وهي محافظة عرفت منذ القدم ببيوتات علم مشهورة وحركة ثقافية مزهرة، ساعدها على ذلك استقرار الحياة فيها وحصانة موقعها الجغرافي وخصوبة أراضيها واكتفاؤها الاقتصادي.

٤- سنابل جبلية: خمس وعشرون قصة من حائل[١]

صـــدرت هذه المختارات عن نادي حائل الأدبي عام ٢٠١٠م، وهي المرحلة التي حققت فيها الحركة الســـردية ازدهاراً كبيراً في الأدب الســـعودي، وتتابعت فيها إصـــدارات الأندية الأدبية -وخصـــوصـــاً نادي حائل- للمجموعات القصـــصـــية والأعمال الروائية، وكذلك ترجمة بعض المجموعات القصصية إلى لغات أخرى، وتخصيص الجوائز الأدبية. فضلاً عن تميز عدد من كتاب المنطقة في مجال القصة القصيرة، وتأسيسهم وعياً إبداعياً قصصياً منذ مرحلة مبكرة، مثل: عاشـــق الهذال وجار الله الحميد وجبير المليحان وناصـــر العديلي وسعود الجراد وعبد الحفيظ الشمري وفارس الهمزاني.

تقع هذه المختارات في تســـع وثمانين صـــفحة، من إعداد عبد الله الزماي وجار الله العميم•، وهما من الأصـــوات القصـــصـــية الجديدة في المنطقة. وقد تضـــمنت المدونة أربعة عشـــر اسماً إبداعياً من الجيل الناشـــئ، بينهم أربع قاصـات، بهدف التعريف بهم وتقديم أعمالهم إلى السـاحة الأدبية. وفيما يبدو فإن أحداً من تلك الأسماء لم تكن قد صدرت له مجموعة قصصية.

---

(١) سنابل جبلية: خمس وعشرون قصة من حائل، إعداد: عبد الله الزماي وجار الله العميم، ط١ (حائل: النادي الأدبي بحائل، ٢٠١٠).

• عبد الله الزماي، كاتب ومترجم وقاص، صدر مجموعته القصصية الأولى (الوقت أصفر أحياناً) عن نادي حائل عام ٢٠٠٩، و(الفضاء لا ينتمي لأحد) عن نادي الحدود الشمالية عام ٢٠١٦، وترجم (حياة الكتابة: مقالات مترجمة عن الكتابة) عام ٢٠١٦. أما جار الله العميم فصدرت مجموعته القصصية الأولى (ضوء يشير إلى اصبعين) عن نادي حائل عام ٢٠٠٨.

ومع أن العنوان الفرعي يتضمن تحديداً لعدد القصص المضمنة في (خمس وعشرون) إلا أن عددها وفق فهرس المدونة يتجاوز ذلك فيصل إلى (٢٩) قصة، والسبب عائد إلى تداخل القصة القصيرة مع القصة القصيرة جداً، نظراً لحداثة التجربة عند أولئك الكتاب، والرغبة في تشجيعهم من خلال هذا الإصدار، بصرف النظر عن المعايير والقيمة الفنية لتلك الكتابات، على نحو ما يبدو في قصتي (الزمن القادم) و (الجثث والمجنون) القصيرة جداً لمفرح الرشيدي.

جاء متوسط الاختيار في نصين لكل كاتب، وقد يقتصر على نص واحدة عند خضير الشريهي وسعود العلي، بينما يصل إلى ستة نصوص لنوال الزيدان، إذ جاء نصها الأول قصة قصيرة بعنوان (ذات مطر)، أما نصها الثاني فعنوانه (قصص ليست قصيرة أبداً) بعده أربعة عناوين لقصص قصيرة جداً، يبدو أن مُعدَيْ المختارات اختاراها بوصفها نصاً واحداً، هو تمام خمسة وعشرين، كما ورد في العنوان.

ما يلاحظ على تلك المختارات خلوها من أي تقديم أو بيان لطبيعتها وغاية إصدارها، حيث يأتي بعد صفحة الغلاف الداخلي فهرس المحتويات متضمنا أسماء الكتاب وعناوين قصصهم. ولعل ما يؤكد طبيعة تلك المدونة الراصدة والمحفزة للمواهب القصصية الجديدة، ضمن مهام النادي الأدبي، عدم بروز أي من تلك الأسماء في المشهد القصصي حتى الآن، أو حتى إقدامها على طباعة مجموعة قصصية.

وعلى نحو ما سبقت العناية بالشعر مختارات القصة في إصدارات نادي أبها، كان الأمر كذلك في نادي حائل، الذي أصدر قبل مختاراته القصصية بحوالي عشر سنوات كتاب (شعراء الجبل)[١]، وهو وإن لم يكن مختارات شعرية خالصة إلا أنه يؤكد طبيعة الثقافة الشعرية المهيمنة.

٥- معجم السرد: معجم كتاب السرد في الأحساء[٢]

يُعد نادي الأحساء الأدبي، إلى جانب نادي الحدود الشمالية، من أحدث الأندية الأدبية تأسيساً في العام ١٤٢٨هـ، حيث كان النادي الأدبي بالمنطقة الشرقية يضطلع بخدمة الأدب والثقافة في المرحلة السابقة. وتأكيداً لمبرر وجود ناد مستقل بمحافظة الأحساء فقد حرص النادي على توثيق الحركة الأدبية في المحافظة من خلال إصدار يختص بكتاب السرد، للتعريف بهم وبنماذج من إبداعاتهم، "وأولى عناية خاصة بالشباب والشابات، فركز على الأدباء والأديبات الواعدين والواعدات من أبناء الأحساء"[٣].

فقد شكل النادي لجنة من أدباء المحافظة، برئاسة الدكتور نبيل المحيش•، أدرجت ضمن المعجم ثلاثة وخمسين كاتباً، وكان معيار الاختيار وجود إصدار أدبي مطبوع، حيث كان التعريف بالشخصيات وفق نموذج مكرر لا يتجاوز الصفحة الواحدة، يتعلق بالبيانات الشخصية والمشاركات الأدبية ومعلومات

(١) عبد الرحمن السويداء، شعراء الجبل، ط١ (حائل: النادي الأدبي بحائل، ١٩٩٩).

(٢) معجم السرد: معجم كتاب السرد في الأحساء، ط١ (الأحساء: نادي الأحساء الأدبي، ٢٠١٤).

(٣) ظافر الشهري، المصدر السابق (تقديم)، ص٩.

• أكاديمي وناقد بجامعة الملك فيصل، عضو نادي الأحساء الأدبي، له العديد من الدراسات والمشاركات الأدبية، وصدرت له بعض المجموعات القصصية والأعمال الروائية.

عن تجربة الأديب وعنوان التواصل وأهم الإصدارات الأدبية، إضافة إلى نموذج سردي من اختيار المبدعين أنفسهم، جاء في غالبه قصصاً قصيرة، تناسباً مع طبيعة المعجم، والمساحة المخصصة لكل أديب.

صدر معجم كتاب السرد في الأحساء عام ٢٠١٤، واشتمل على ثلاث وخمسين شخصية، في حوالي خمس وخمسين وثلاثمائة صفحة، متضمناً وفق عنوانه الفرعي (سيراً ونصوصاً وشهادات)، وإذا كان حجم الشهادات لم يتجاوز أربعين صفحة، والسير في حوالي خمسين صفحة، فإن حجم النصوص في المعجم يتجاوز خمسين ومئتي صفحة، أي بنسبة تتجاوز ثلثي الحجم الإجمالي للمدونة (٧٠٪)، وهو ما يبرر إدراج هذه المدونة (المعجم) ضمن نطاق البحث.

وعلى غرار ما لوحظ في إصدارات الأندية الأدبية الأخرى من أسبقية الشعر على السرد فقد كان الحال كذلك مع نادي الأحساء، المعني بخدمة الأدب في بيئة مفعمة بالشعر، حيث "قام النادي قبل سنوات بطباعة (معجم شعراء الأحساء المعاصرين) ليعرف بشعراء الأحساء ويعرض نماذج من أشعارهم. ثم جاءت فكرة إصدار معجم لكتَّاب القصة والرواية في الأحساء"[(١)]. وقد انعكس ذلك على غلبة الأصوات الشبابية في هذا المعجم، وتنوع تجاربهم بين القصة القصيرة والرواية والخاطرة والمقالة والمسرحية والسيرة أحياناً، بما يتناسب مع طبيعة المدونة التي تهدف بالدرجة الأولى إلى التوثيق

(١) نبيل المحيش، معجم السرد في الأحساء (مقدمة)، ص١١.

وتكريس الأصـوات الإبداعية والتعريف بها، أما اختيار النصـوص ففي درجة تالية.

من أهم كتاب الرعيل الأول المشـهورين، الذين وردت أسماؤهم في المدونة: غازي القصـيبي وخليل الفزيع وبهية بوسـبيت وعبد الله السـفر وفهد المصـبح وحسن الشيخ وناصر الجاسم. كما تضمن المعجم أسماء شخصيات اشتهرت في الأوسـاط الأكاديمية والنقدية والإعلامية أكثر من شـهرتها الأدبية، مثل: سـلطان القحطاني ونبيل المحيش وعبد الله الشـباط ومحمد البشـير. ومع أن غالب النصـوص المختارة كانت من القصـة القصـيرة إلا أن البعض اختار للتعريف بإبداعه جزءاً من رواية، بوصـف المدونة شـاملة فنون السـرد جميعها، مثل: أحمد السعد وأحمد المغلوث وتهاني الصبيح وغازي القصيبي.

من المؤكد أن ازدهار فنون السرد، وخصوصاً الرواية، في العقدين الأخيرين كان حافزاً وراء إصدار هذا الكتاب، ومع أن غالب النصوص المختارة كانت قصصية إلا أن قائمة المؤلفات الأدبية للشخصيات تضمنت أعمالاً روائية إلى جانب التجربة القصـصـية، وهذا أمر بدهي، بل إن بعضـهم قد اقتصـر في النشر على الرواية، مع أن نصه الوارد في المختارات قصة قصيرة، مثل: أحمد العيثان والعنود بو نهية وأمل المطير وبشـرى السـنيني وندى النجار. ولعل الملاحظ أن معظمها أسماء نسائية تعكس تنامي الكتابة النسائية للرواية لدى الجيل الجديد من الأديبات، وفق ما تؤكده قوائم النشر النسائية. وبشكل عام فقد بلغت نسـبة تمثل الأصـوات النسـائية في المعجم الثلث تماماً (٣٣,٩٪)، بواقع ثمانية عشر شخصية.

كما يلاحظ توسع لجنة الإعداد في إدراج أسماء اقتصرت إصداراتهم على مسرحية واحدة (خالد الغازي)، أو تجنيس بعض الإصدارات ضمن نصوص سردية (رباب النمر)، أو مقالات وخواطر (عادل القرين)، أو مؤلفات أدبية تاريخية (عبد الله الشباط)، أو قصص وخواطر (وفاء السعد). ويمكن تعليل ذلك التوسع استناداً إلى معيار الاختيار الذي حددته اللجنة بوجود إصدار أدبي مطبوع، وآلية عملها المرنة جداً، من خلال الإعلان واستقبال رغبات الكتَّاب، وفق ما يؤكده رئيس اللجنة بقوله: "قامت اللجنة بالإعلان عن المعجم في الصحف والمواقع الإلكترونية وموقع النادي على الإنترنت، وطلبت من كتَّاب السرد في الأحساء التواصل معها"(١).

(١) نبيل المحيش، معجم السرد في الأحساء (مقدمة)، ص١١.

٦- بيدر النص٢: قصص من عسير[١]

تمثل هذا المختارات الصادرة عام ٢٠١٦ امتداداً للجزء الأول الذي أصدره نادي أبها قبل عشر سنوات تقريباً (٢٠٠٥)، بما يؤكد استحسان النادي تجربة نشر المختارات الأولى، والحرص على ترسيخ الأسماء القصصية، وتقديم أسماء جديدة، ونصوص إبداعية متميزة لكتاب المنطقة. فقد كان الوعي بأهمية المؤلفات الجماعية في هذا الإصدار عالياً جداً من قبل القائمين على النادي، فهو شبيه "بالأيقونة برغم ضآلة مساحتها إلا أن قدرتها على الإشارة والتبئير واسعة وكبيرة. فهذه النصوص المتجاورة تكشف عن مشهد متنوع غني باتجاهاته وأدواته وموضوعاته ورؤاه"[٢].

كما يتجلى ذلك الوعي بوضوح كبير من خلال (المفتتح) الذي كتبه القاص ظافر الجبيري، رئيس لجنة (إبداع) التي أشرفت هذه المختارات، حيث ذهب بعيداً في مناقشته فكرة المختارات القصصية في الأدب السعودي، من خلال الإشارة إلى شيء من مراحلها وبعض مدوناتها، والتساؤل عن أهمية مختارات القصة القصيرة. "ويبقى الأمل الدائم معقوداً على استمرارية المختارات السردية متوهجة من خلال المحاولات المتلاحقة هنا وهناك [...] ويعد النشر الجماعي (المشترك) محاولة أخرى لإضافة المزيد إلى المشهد الأدبي الذي يغذيه الكتَّاب بإبداعاتهم فرادى وجماعات"[٣]. وهذه المرة الأولى التي

---

(١) بيدر النص٢: قصص من عسير، ط١ (أبها: نادي أبها الأدبي ، ٢٠١٦).

(٢) أحمد آل مريع، بيدر النص٢ (كلمة رئيس النادي)، ص٩.

(٣) ظافر الجبيري، المصدر السابق (المفتتح- أول الحصاد)، ص٩.

تستدعي فيها إحدى المدونات تأطيراً نظرياً خاصاً بالمختارات، ما يؤكد نضج الوعي ووضوح الرؤية بعد ذلك التراكم من الإصدارات.

حيث تضمن المفتتح توضيحاً لطبيعة الأسماء المشاركة، بين العتيق والواعد، والمعيار الفني للاختيار عند تحقق الحد الأدنى من السردية وتماسك اللغة، ودور اللجنة في تنقيح بعض المشاركات، والإشارة إلى تأثير الفضاء الإلكتروني على كتابة القصة القصيرة، وخصوصاً منصة تويتر. إضافة إلى مقارنة هذا الإصدار بسابقه، مع تأكيد توحد غايتهما "في الحث على مزيد من العطاء والتواصل بين الأجيال في المنطقة، وعلى مستوى المملكة، وصولاً إلى ما يرسخ التجربة الفنية لكل كاتب وكاتبة، ويعمق القدرة على التعبير عن الذات والإنسان والمكان"(١).

تقع هذه المختارات في حوالي مئتي صفحة، وتتضمن ثمانية وعشرين نصاً، لكل كاتب قصة واحدة فقط، وفق الترتيب الهجائي للمبدعين، يسبقها تعريف شخصي موجز، كما هو الحال في الجزء الأول، وقد تكررت أسماء تسعة من الكتاب بين هذا الإصدار والسابق، هم أسماء بارزة في المشهد الثقافي والقصصي، مثل: إبراهيم مضواح وحسن النعمي وظافر الجبيري وأحمد آل مريع وعبد الله السلمي، ويحي العلكمي. ولعل محمد علي علوان هو الوحيد الذي أضيف إلى هذا الإصدار الثاني، إذ يُعد من رواد القصة القصيرة في المملكة.

(١) ظافر الجبيري، المصدر السابق (المفتتح- أول الحصاد)، ص١٦- ١٧.

أما بقية الأسماء فجاءت غالباً من الجيل الجديد مناصفة تقريبا بين الكتَّاب والكاتبات (١٠/ ٩)، بعضهم لم يصدر بعد مجموعة قصصية، والبعض الآخر طبع له النادي، لكن ما يسترعي الانتباه نسبة التمثيل العالية للأصوات النسائية التي تبلغ الثلث، وهي ظاهرة يفسرها الشكر الموجه في (المفتتح) للدكتورة إيمان العسيري والأستاذة كفى عسيري، على تعاونهما في إعداد هذا العمل، إذ من المؤكد أن لهما دوراً بارزاً في استقطاب الأقلام النسائية الواعدة وتشجيعها.

وهكذا فقد حقق النادي تجربة مميزة من خلال هذا الإصدار الثاني، الذي مازج فيه بين الأجيال القصصية، مستثمراً تجربته الأولى، فضلاً عما تضمنته هذه المختارات من وعي بظاهرة الاختيار في حد ذاتها، مما لم تعرض له مدونة أخرى غيرها، وهو ما يؤكد مُكنة التجربة السردية في نادي أبها الأدبي في العقدين الأخيرين. كما يتأكد ذلك الوعي السردي خلال العقدين الأخيرين في سبق المختارات القصصية على الشعرية في نسختها الثانية، وفق ما يرد في تقديم رئيس النادي بقوله: "وسيتبعه قريباً إصدار جماعي شعري يقترض اسم سلفه بعنوان قصائد من الجبل (٢). ولا شك بأن المسافات الزمنية التي تفصل بين كل إصدار من الإصدارات المشتركة تعطي المسوغ الفني والتاريخي لإعادة الاحتفاء بإصدار حديث يزف جديداً من الأسماء أو من التجارب"[١].

(١) أحمد آل مريع، بيدر النص٢ (كلمة رئيس النادي)، ص٩- ١٠.

مدونة المختارات القصصية للمؤسسات الثقافية الحكومية

م	عنوان المختارات	جهة الإصدار	المشرف عليها	تاريخ صدورها	عدد الصفحات	النصوص	إجمالي الكتاب	الكاتبات	نسبتهن
مختارات الكتب الدورية									
١	كتاب القصة	نادي الطائف	محمد الشقحاء	١٩٧٨	١٥٠	٢١	١٣	٣	٪٢٣
٢	القصة ع٢	نادي الطائف	محمد الشقحاء	١٩٧٩	١٢٠	٢١	١١	٣	٪٢٧
٣	القصة ع٣	نادي الطائف	محمد الشقحاء	١٩٧٩	١٥٠	٢١	١٦	٣	٪١٩
٤	أذرع الواحات	ناي القصة	صالح الصالح	١٩٧٩	١٨٠	١٩	١٧	٣	٪١٨
٥	أذرع الواحات ج٢	نادي القصة	خالد اليوسف	١٩٨٩	١٦٧	١١	١١	٤	٪٢٢
المختارات الشمولية									
١	موسوعة الأدب السعودي	دار المفردات	معجب الزهراني	٢٠٠١	٦٣٢	٧٣	٧٣	١٩	٪٢٦
٢	مختارات من الأدب السعودي	وزارة الثقافة	كوثر القاضي	٢٠١١	٥٠٠	١١٨	٥٠	٢٤	٪٤٨
٣	أصوات قصصية	وزارة الثقافة	يوسف المحيميد	٢٠١٢	٤٥٠	١٢٦	٤٢	١٠	٪٢٤
٤	قرية سعودية	هيئة الأدب	بدون	٢٠٢٠	٩٠	١٠	١٠	٠	٪٠
٥	قصص سعودية	هيئة الأدب	بدون	٢٠٢٠	٦٤	١٠	١٠	٣	٪٣٠
المختارات المناطقية									
١	قصص من الجنوب	نادي جازان	بدون	١٩٧٦	٩٤	٤	٤	٠	٪٠
٢	قصص قصيرة من تبوك	نادي تبوك	العبيدان العمري	١٩٩٩	١٧٤	٢٥	١١	٢	٪١٨

٣	بيدر النص	نادي أبها	بدون	٢٠٠٥	٨٥	٢٤	٢٤	٣	٪١٣
٤	سنابل جبلية	نادي حائل	الزماي والعميم	٢٠١٠	٨٩	٢٥	١٤	٤	٪٢٩
٥	معجم الأحساء	نادي الأحساء	نبيل المحيش	٢٠١٤	٣٥٥	٥٣	٥٣	١٨	٪٣٤
٦	بيدر النص ٢	نادي أبها	ظافر الجبيري	٢٠١٦	٢٠٠	٢٨	٢٨	٩	٪٣٢
المجموع	١٦ مدونة	١٠ جهات	١٢	٤٣عاماً	٣٥٠٠	٥٨٩	٣٨٧	١٠٨	٪٢٨

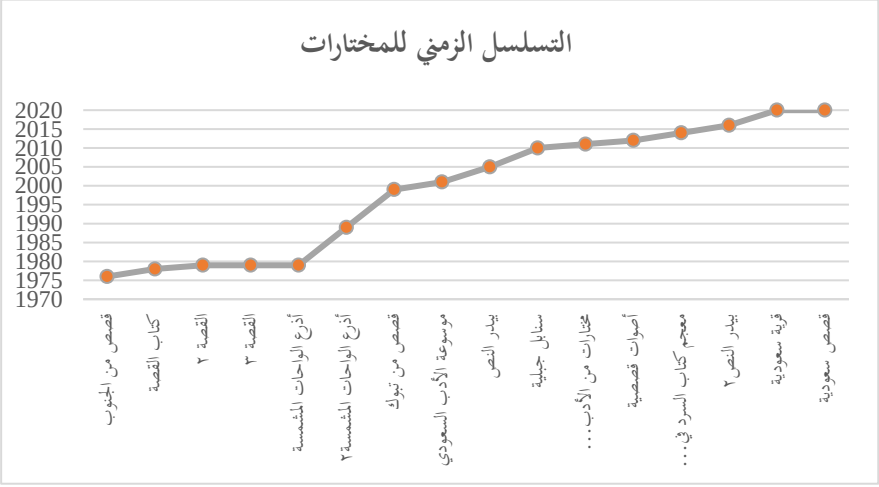

تحليل الرسم البياني:

١- بلغ عدد المختارات القصصية ست عشرة مدونة، صادرة عن عشر جهات ثقافية حكومية، خلال ثلاثة وأربعين عاماً، وأشرف على إعدادها اثنتا عشرة شخصية من المبدعين والأكاديميين.

٢-أسست الكتب الدورية للعناية بمختارات القصة القصيرة في الأدب السعودي خلال النصف الثاني من سبعينيات القرن العشرين.

٣-هنالك ندرة في إصدار المختارات القصصية خلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات، لكن تتابع إصدارها تعاقب بشكل مطرد منذ بداية القرن الحادي والعشرين.

٤-يمثل العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين الأوفر في عدد المختارات.

٥-غابت الأندية الأدبية في المناطق الرئيسة مثل (الرياض وجدة ومكة والدمام) عن إصدار مختارات قصصية لشهرة كتابها، وارتفاع صوت السرد فيها، وتحقق غاياتها من خلال المختارات الشمولية.

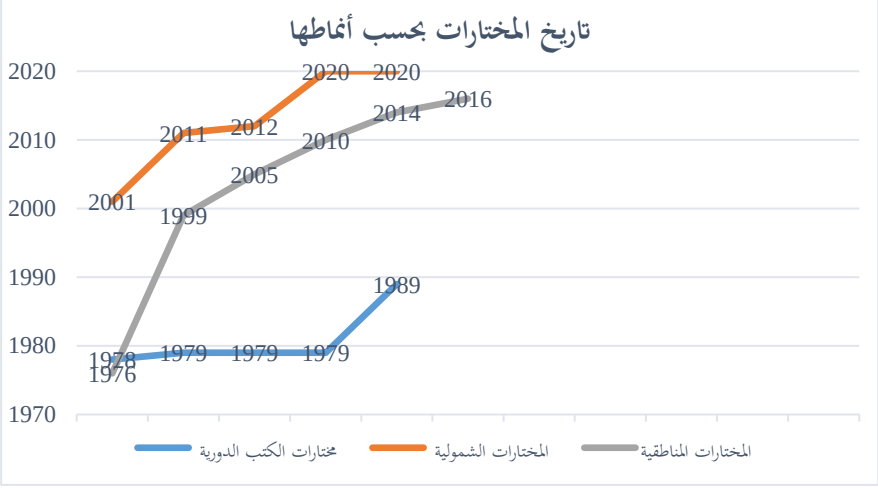

تحليل الرسم البياني:

١-توقفت مختارات الكتب الدورية أواخر الثمانينات، حيث ظهرت الدورية المتخصصة، مثل: الواحات المشمسة والراوي وبروق، إلى جانب تخصيص

معظم المجلات مساحة ملائمة للقصة القصيرة، مثل: الفيصل والمجلة العربية، فضلاً عن الدوريات الصادرة عن الأندية الأدبية، مثل: قوافل وبيادر والآطام والجوبة.

٢- تزامن صدور الكتب الدورية مع مختارات المناطق في النصف الثاني من سبعينيات القرن العشرين.

٣- هنالك فجوة زمنية بين المختارات المناطقية تتجاوز عشرين عاماً، بين الإصدار الأول، لكنها توالت بعد ذلك بشكل متقارب.

٤- ما تزال المختارات المناطقية التي تصدرها الأندية الأدبية مستمرة، آخرها عن نادي أبها، وهي الأوفر عدداً بين الأنواع الأخرى (ست مختارات).

٥- تعد تجربة نادي أبها أنجح تجارب الأندية في إصدار المختارات القصصية، كماً ونوعاً ومنهجية.

٦- تأخر صدور المختارات الشمولية مقارنة بغيرها، حيث توالى صدورها بعد إنشاء وزارة للثقافة، وكان العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين مرحلة ازدهارها، وتعد أحدث المختارات صدوراً.

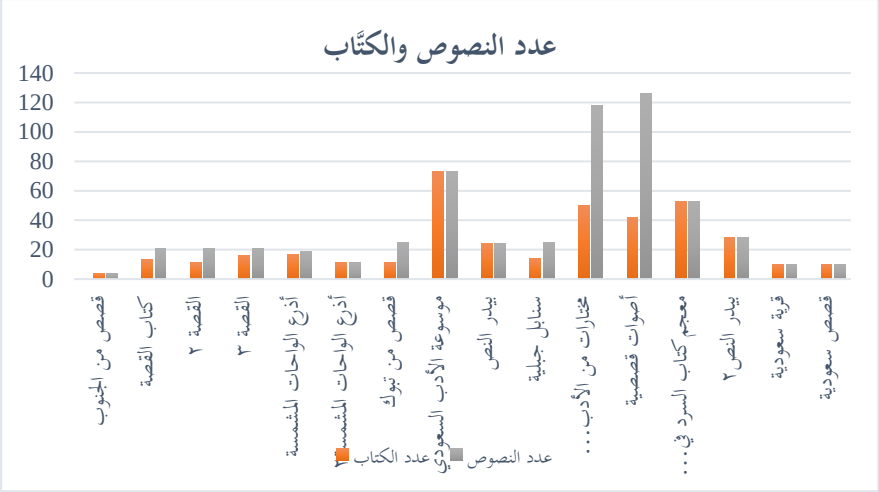

تحليل الرسم البياني:

١- تحوي (موسوعة الأدب السعودي) أكبر عدد للكتاب، نظراً لطبيعة المدونة الشمولية، واتباعها منهجاً تاريخياً يُعنى بالرصد. ويتطابق عدد الكتاب مع عدد النصوص في سبع من مدونات الاختيار.

٢- تُعد المختارات الشمولية الأكثر عدداً بين بقية المختارات في الكتاب والنصوص، وهذا بدهي لاحتوائها كافة كتاب القصة القصيرة في المملكة.

٣- يأتي معجم كتاب السرد في الأحساء الأكبر حجماً بين المختارات المناطقية، نظراً لعدم اقتصاره على كتاب القصة القصيرة، وتزيده بإدراج بعض المثقفين والباحثين.

٤- أقل المختارات عدداً أقدمها تاريخاً (قصص من الجنوب) في أربعة نصوص لأربعة كتاب، بما يتناسب مع وعي المرحلة التاريخي، يليها في العدد المختارات الأحدث صدوراً (قرية سعودية – قصص سعودية)، التي راعت طبيعة التلقي في زمن إيقاع الثقافة التكنولوجية، فكانت الأقل حجماً.

٥- هنالك تناسب بين عدد الكتاب وعدد النصوص في معظم المختارات إلا في اثنتين: (مختارات من الأدب السعودي) و(أصوات قصصية)، حيث يتجاوز عدد النصوص ضعف عدد الكتاب، مع ملاحظة وجود تقارب بين المدونتين في عدد الكتاب وعدد النصوص وتاريخهما، وانتمائهما إلى النمط نفسه.

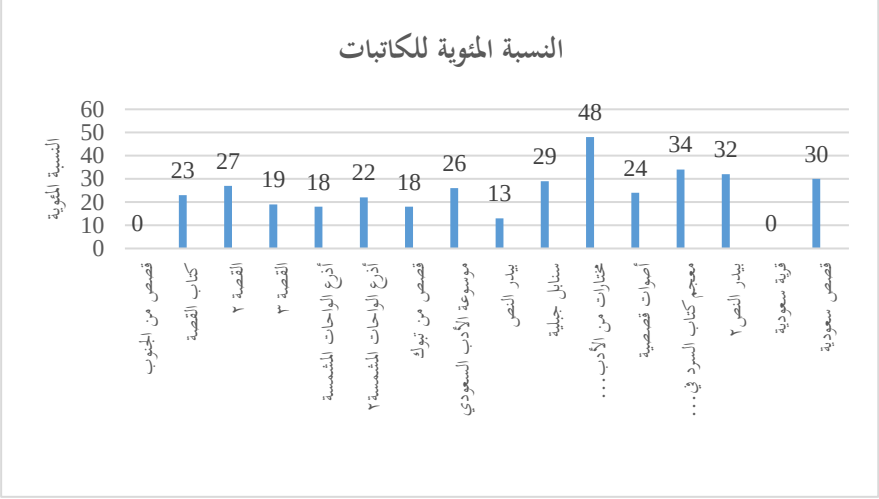

تحليل الرسم البياني:

١- يلاحظ اطراد عدد الأصوات النسائية في المختارات الأولى (٣ أصوات)، وكأن حضور تلك الأصوات هدف في حد ذاته، ما جعل النسبة متقاربة بينها.

٢- يشكل متوسط الأصوات النسائية من مجمل كتَّاب المختارات نسبة ٢٨٪.

٣- تبلغ نسبة الكاتبات (٠٪) في اثنتين من المختارات، وقد يكون لذلك ما يبرره في أول إصدار (قصص من الجنوب)، لكنه يعكس خللاً في الإصدار الأحدث عام ٢٠٢٠ (قرية سعودية).

٤- للهوية الجندرية أثر واضح في نسبة تمثيل الأصوات النسائية، حيث يبلغ الرسم أعلى درجاته حين تكون المشرف على المختارات شخصية نسائية، بما يقارب (٥٠٪)

٥- يتحقق أعلى تمثيل للأصوات النسائية في المختارات الشمولية التي تصدر عن الجهات الثقافية العليا، ويبلغ متوسطها (٣٠٪)، أما أقل نسبة فتكون في مختارات الكتب الدورية التي شكلت اللبنات الأولى للمختارات، بما نسبته (٢١٪)، في حين تكون النسبة متوسطة في المختارات المناطقية (٢٧٪).

خلاصة البحث ونتائجه

١- اضطلعت الأندية الأدبية بإصدار المختارات منذ مرحلة مبكرة، حيث كانت مختارات نادي جازان أقدمها، عام ١٩٧٦هـ، ثم نادي الطائف عام ١٩٧٨هـ، بينما تأخرت جهود المؤسسة الكبرى (وزوارة الثقافة) في إصدار المختارات بعد ذلك بأكثر من ثلاثين عاماً، لعل أهم أسباب ذلك تبعية الثقافة لرعاية الشباب في المرحلة السابقة.

٢- ندرة إصدارات المختارات خلال عقدي الثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين (اثنتان فقط)، مقارنة بالنصف الثاني من عقد السبعينيات (أربع مختارات)، أما ازدهار المختارات القصصية فقد كان في العقد الثاني من الألفية الجديدة (ثمان مختارات).

٣- هنالك علاقة طردية بين إصدار المختارات وازدهار القصة القصيرة، فقد كان حضور الفنون السردية في الألفية الجديدة، إلى جانب الثورة المعلوماتية وأحداث الحادي عشر من سبتمبر سبباً في توجيه الاهتمام بإصدار المختارات القصصية، خصوصاً الشمولية منها، وكان من أهم أهدافها إبراز الثقافة والأدب السعودي لمقاومة حملات التشويه الخارجية.

٤- ارتبطت الغاية التوثيقية الراصدة بنماذج المختارات الأولى (الكتب الدورية)، بينما كان تحفيز المواهب ورعاية المشهد القصصي مرتبطاً بالمختارات (المناطقية)، أما المختارات الشمولية فقد غلب عليها التنوع، وكانت الأقرب إلى تحقيق مبدأ الاختيار الفني.

٥- خلت بعض المختارات من توضيح لطبيعتها ومنهجها وغايتها (قصص سعودية- قرية سعودية- مختارات من الأدب السعودي)، في مقابل دقة بعضها الآخر وشموليته (موسوعة الأدب السعودي- أصوات قصصية)، تبعاً لطبيعة الجهة، وشخصية المشرف على المختارات.

٦- كانت الأصوات النسائية متحققة في جميع المختارات عدا (قصص من الجنوب) و(قرية سعودية)، وقد كانت نسبة تمثيلها متناسبة مع حجم حضورها في المشهد القصصي بزيادة مطردة، لكنها نسبة لا تتجاوز الثلث في أفضل الأحوال، حيث بلغ مجموع الكتاب في مجمل المختارات (٣٩٤) يشكلن الكاتبات (١٠٨)، أي ما نسبته (٢٧٪)، وهو ما يتسق مع بنية الوعي الجمعي.

٧- يلاحظ تأثير الهوية الجندرية (النسائية) في نسبة الأصوات النسائية التي تصل إلى النصف في واحدة فقط من مدونات المختارات (مختارات من الأدب السعودي) التي أعدتها الدكتورة كوثر القاضي.

٨- ارتبط الاهتمام بإصدار المختارات القصصية بحماس بعض المنتسبين إلى المشهد القصصي السعودي مثل: الشقحاء واليوسف والمحيميد والجبيري، إضافة إلى جهود الأكاديميين في الإعداد والإشراف، مثل: الزهراني والقاضي والنعمي والعدواني والعبيدان والدرابسة.

٩- انعكس البعد المنهجي الأكاديمي في الإشراف على إعداد المختارات الشمولية، من خلال نموذجين، هما: موسوعة الأدب السعودي (د. الزهراني)، وأصوات قصصية (د. السبيل ود. النعمي ود. العدواني).

١٠- يكون ترتيب النماذج المختارة غالباً وفق تسلسل هجاء الأسماء، تجنباً لأي دلالة تقييمية للاختيار. ولا ترد مختارات لجيل مرحلة التأسيس (ما قبل السبعينيات الميلادية) إلا في موسوعة الأدب السعودي، فنصوص منتصف السبعينيات الميلادية هي مبتدأ الاختيار.

١١- حفلت الكثير من المختارات بتداخل نوعي بين القصة القصيرة والأنواع المجاورة، حيث يبرز التداخل مع الأنواع القصصية الأكبر حجماً في مدونات المختارات الأولى في السبعينيات، في حين كان التداخل مع القصة القصيرة جداً في مختارات الألفية الجديدة.

١٢- يتجلى أثر الذوق الفردي في بعض المختارات، مثل كتاب القصة (محمد الشقحاء)، وموسوعة الأدب السعودي (معجب الزهراني)، ومختارات من الأدب السعودي (كوثر القاضي)، أما الذوق الجماعي فيتجلى في (أذرع الواحات المشمسة) و(قصص من الجنوب) و(بيدر النص٢). بينما يكون الاختيار صفرياً في (أصوات قصصية) لاختيار كتَّاب القصة أنفسهم النصوص المنشورة في المختارات.

١٣- سبقت معظم المختارات القصصية، أو تزامنت معها، مختارات شعرية تعكس هيمنة الثقافة الشعرية (التقليدية)، لكن ثقافة السرد ومختاراته بدأت في البروز خلال العقد الثاني من الألفية الجديدة، على نحو ما يُلاحظ في الإصدار الثاني لنادي أبها (بيدر النص٢).

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

١. أذرع الواحات المشمسة: قصص سعودية قصيرة لمجموعة من الكتاب والكاتبات، ط١ (الرياض: نادي القصة السعودي، ١٩٧٩).

٢. أذرع الواحات المشمسة: كتاب دوري متخصص يصدر عن نادي القصة السعودي بالجمعية العربية للثقافة والفنون (الجزء الثاني)، ط١ (الرياض: نادي القصة السعودي، ١٩٨٩).

٣. أصوات قصصية: مختارات من القصة القصيرة السعودية، ط١ (الرياض: دار المفردة، ١٤٣٣).

٤. بيدر النص: قصص من عسير، إعداد: جماعة السرد في عسير، ط. د (أبها: نادي أبها الأدبي، ٢٠٠٥).

٥. بيدر النص٢: قصص من عسير، ط١ (أبها: نادي أبها الأدبي، ٢٠١٦).

٦. سنابل جبلية: خمس وعشرون قصة من حائل، إعداد: عبد الله الزماي وجار الله العميم، ط١ (حائل: النادي الأدبي بحائل، ٢٠١٠).

٧. قرية سعودية: قصص قصيرة، ط. د (الرياض: هيئة الأدب والنشر والترجمة، ٢٠٢٠).

٨. القصة: نماذج مختارة من القصص السعودية (العدد الثالث)، إعداد: محمد الشقحاء، إشراف: لجنة القصة بنادي الطائف، ط. د (الطائف: نادي الطائف الأدبي، ١٣٩٩).

٩. القصة: نماذج مختارة من القصص السعودية (العدد الثاني)، إعداد: محمد الشقحاء، إشراف: لجنة القصة بنادي الطائف، ط١ (الطائف: نادي الطائف الأدبي، ١٣٩٩).

١٠. قصص سعودية، ط.د (الرياض: هيئة الأدب والنشر والترجمة، ٢٠٢٠).

١١. قصص قصيرة من منطقة تبوك، إعداد: د.موسى العبيدان وغرامة العمري، ط. د (تبوك: النادي الأدبي بمنطقة تبوك، ١٩٩٩).

١٢. قصص من الجنوب: بواكير مسابقات القصة للنادي الأدبي بجازان، ط. د (جازان: النادي الأدبي بجازان، ١٣٩٦).
١٣. كتاب القصة: نماذج مختارة من القصص السعودية، إعداد: محمد الشقحاء، إشراف: لجنة القصة بنادي الطائف، ط١ (الطائف: نادي الطائف الأدبي، ١٣٩٨).
١٤. مختارات من الأدب العربي السعودي: أنطولوجيا الأدب السعودي، مج٣، ج٤، ط١ (الرياض: وزارة الثقافة والإعلام، ٢٠١١).
١٥. معجم السرد: معجم كتاب السرد في الأحساء، ط١ (الأحساء: نادي الأحساء الأدبي، ٢٠١٤).
١٦. موسوعة الأدب العربي السعودي الحديث: نصوص مختارة ودراسات (القصة القصيرة)، إعداد: معجب الزهراني، مج٤، ط١ (الرياض: دار المفردات، ٢٠٠١).

ثانياً: المراجع

١٧. إبراهيم السعافين، مدرسة الإحياء والتراث: دراسة في أثر الشعر العربي القديم على مدرسة الإحياء في مصر، ط١ (ب.د: دار الأندلس، ١٩٨١).
١٨. إبراهيم القحطاني، المرأة في المختارات الشعرية حتى نهاية القرن الثامن: دراسة موضوعية فنية، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٣٥.
١٩. إحسان عباس، تاريخ النقد الأدبي عند العرب، ط٤ (بيروت: دار الثقافة، ١٩٩٢).
٢٠. أحمد اليتيمي، المختارات الشعرية في العصر الحديث: دراسة نقدية، رسالة دكتوراه، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ١٤٣٨هـ.
٢١. إدريس باماليح، المختارات الشعرية وأجهزة تلقيها عند العرب: من خلال المفضليات وحماسة أبي تمام، ط١ (الرباط: كلية الآداب، ١٩٩٥).
٢٢. جبور عبد النور، المعجم الأدبي، ط٢ (بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤).

٢٣. حامد كساب، "أسس الاختيار ومنهجه وهدفه في مختارات البارودي"، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية (الرسالة ٢٤٦)، جامعة الكويت، ٢٠٠٦.
٢٤. حسن الحازمي، القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية، ط١ (طنطا: دار النابغة، ٢٠١٩).
٢٥. خيري دومة، تداخل الأنواع في القصة المصرية القصيرة، ط.د (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨).
٢٦. رشيد يحياوي، مقدمات في نظرية الأنواع الأدبية، ط١ (الدار البيضاء: أفريقيا الشرق، ١٩٩١).
٢٧. رينيه وليك وآوستن وآرن، نظرية الأدب، تر: عادل سلامة، ط.د (الرياض: دار المريخ، ١٩٩٢).
٢٨. زين العابدين العواودة، "أيديولوجيا الخطاب النقدي في مختارات المعاصرين الشعرية: مختارات العلوي والعلاق أنموذجين"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب، مج١١، ع١ (٢٠١٤).
٢٩. زين العابدين العواودة، مختارات المعاصرين الشعرية: دراسة نقدية، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، إربد، ١٩٩٥.
٣٠. سعيد صيدح، "الاختيارات الشعرية حتى نهاية العصر العباسي: أسبابها وخلفياتها"، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، ع١٠ (ديسمبر ٢٠١٨).
٣١. سعيد علوش، معجم المصطلحات العربية المعاصرة، ط١(الدار البيضاء: سوشبرس، ١٩٨٥).
٣٢. شكري ماضي، في نظرية الأدب، ط١ (بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ٢٠٠٥).
٣٣. عبد الرحمن شلش، "أذرع الواحات المشمسة بين الحداثة والتقليد"، مجلة الفيصل، ع٤٠ (شوال ١٤٠٠- أغسطس/ سبتمبر ١٩٨٠).
٣٤. عبد المنعم تليمة، مقدمة في نظرية الأدب، ط١ (القاهرة: دار التنوير، ٢٠١٣).

٣٥. عــز الدين إسـماعيل، المصـادر الأدبيـة واللغــوية في التراث العربي، ط.د (بيروت: دار النهضة العربية، ت. د).
٣٦. عمر زيلع، ضمن كتاب القصة القصيرة السعودية: شهادات ونصوص (١)، إعداد: خالد اليوسف، ط. د (الرياض: جامعة الملك سعود، ٢٠١٣).
٣٧. ابن فارس، مقاييس اللغة، ج٢، ط. د (بيروت: دار الفكر، ١٣٩٩).
٣٨. الفيروزآبادي، القاموس المحيط، ط٦ (بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٩٨).
٣٩. كوثر القاضي، شعرية السرد في القصة السعودية القصيرة، ط١ (الرياض: دار المفردات، ١٤٣٠).
٤٠. مجدي وهبه وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، ط٢ (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٤).
٤١. المحرر، مجلة الفيصل، ع١٤٢، س١٢ (ربيع الآخر ١٤٠٩- نوفمبر/ ديسمبر ١٩٨٨).
٤٢. محمد الجابري، التراث والحداثة: دراسات ومناقشات، ط٢ (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٩٩).
٤٣. محمد العمري، "الاختيار الشعري والتنظير النقدي في التراث العربي: الحماسة أنموذجاً"، المجلة العربية للثقافة، مج١٣، ع٢٤ (مارس ١٩٩٣).
٤٤. مسعود وقاد وعلي كرباع، آليات التلقي في نصوص المختارات الشعرية، مجلة الأثر، جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، ع٢٨ (جوان ٢٠١٧).
٤٥. ابن منظور، لسان العرب، مج٤، ط١ (بيروت: دار صادر، ١٩٩٠)

ثالثاً: المواقع الإلكترونية

٤٦. رابطة الأدب الإسلامي، تم الاستدعاء بتاريخ ٥/ ٥/ ٢٠٢١
https://www.adabislami.org/magazine/2017/10/3167/169
٤٧. المجلة العربية، تم الاستدعاء بتاريخ ٥/ ٥/ ٢٠٢١.
http://www.arabicmagazine.com/arabic/articleDetails.aspx?Id=5582
٤٨. الموسوعة الحرة (ويكيبيديا)، تم الاستدعاء بتاريخ ٢٢/ ٤/ ٢٠٢٠.

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%86%D8%AB%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7

٤٩. هيئة الأدب والنشر والترجمة، تم الاستدعاء بتاريخ ٢٦/ ٤/ ٢٠٢٠.

https://engage.moc.gov.sa/isolation

٥٠. وكالة الأنباء السعودية (واس)، تم الاستدعاء بتاريخ ٢٦/ ٤/ ٢٠٢٠.

https://www.spa.gov.sa/viewstory.php?lang=ar&newsid=2090120

AlmSAdr wAlmrAjç
ÂwlAً: AlmSAdr
1. Âðrç AlwAHAt Almŝmsħ: qSS sçwdyħ qSyrħ lmjmwçħ mn AlktAb wAlkAtbAt ،T1 (AlryAD: nAdy AlqSħ Alsçwdy١٩٧٩ ،).
2. Âðrç AlwAHAt Almŝmsħ: ktAb dwry mtxSS ySdr çn nAdy AlqSħ Alsçwdy bAljmçyħ Alçrbyħ llθqAfħ wAlfnwn (Aljz' AlθAny) ،T1 (AlryAD: nAdy AlqSħ Alsçwdy١٩٨٩ ،).
3. ÂSwAt qSSyħ: mxtArAt mn AlqSħ AlqSyrħ Alsçwdyħ ،T1 (AlryAD: dAr Almfrdħ١٤٣٣ ،).
4. bydr AlnS: qSS mn çsyr ،ĂçdAd: jmAçħ Alsrd fy çsyr ،T. d (ÂbhA: nAdy ÂbhA AlÂdby٢٠٠٥ ،).
5. bydr AlnS2: qSS mn çsyr ،T1 (ÂbhA: nAdy ÂbhA AlÂdby٢٠١٦ ،).
6. snAbl jblyħ: xms wçŝrwn qSħ mn HAŶl ،ĂçdAd: çbd Allh AlzmAy wjAr Allh Alçmym ،T1 (HAŶl: AlnAdy AlÂdby bHAŶl٢٠١٠ ،).
7. qryħ sçwdyħ: qSS qSyrħ ،T. d (AlryAD: hyŶħ AlÂdb wAlnŝr wAltrjmħ٢٠٢٠ ،).
8. AlqSħ: nmAðj mxtArħ mn AlqSS Alsçwdyħ (Alçdd AlθAlθ) ،ĂçdAd: mHmd AlŝqHA' ،ĂŝrAf: ljnħ AlqSħ bnAdy AlTAŶf ،T. d (AlTAŶf: nAdy AlTAŶf AlÂdby١٣٩٩ ،).
9. AlqSħ: nmAðj mxtArħ mn AlqSS Alsçwdyħ (Alçdd AlθAny) ،ĂçdAd: mHmd AlŝqHA' ،ĂŝrAf: ljnħ AlqSħ bnAdy AlTAŶf ،T1 (AlTAŶf: nAdy AlTAŶf AlÂdby١٣٩٩ ،).
10. qSS sçwdyħ ،T.d (AlryAD: hyŶħ AlÂdb wAlnŝr wAltrjmħ٢٠٢٠ ،).
11. qSS qSyrħ mn mnTqħ tbwk ،ĂçdAd: d.mwsŶ AlçbydAn wγrAmħ Alçmry ،T. d (tbwk: AlnAdy AlÂdby bmnTqħ tbwk١٩٩٩ ،).
12. qSS mn Aljnwb: bwAkyr msAbqAt AlqSħ llnAdy AlÂdby bjAzAn ،T. d (jAzAn: AlnAdy AlÂdby bjAzAn١٣٩٦ ،).
13. ktAb AlqSħ: nmAðj mxtArħ mn AlqSS Alsçwdyħ ،ĂçdAd: mHmd AlŝqHA' ، ĂŝrAf: ljnħ AlqSħ bnAdy AlTAŶf ،T1 (AlTAŶf: nAdy AlTAŶf AlÂdby ، ١٣٩٨).
14. mxtArAt mn AlÂdb Alçrby Alsçwdy: ÂnTwlwjyA AlÂdb Alsçwdy ،mj3 ،j4 ، T1 (AlryAD: wzArħ AlθqAfħ wAlĂçlAm٢٠١١ ،).
15. mçjm Alsrd: mçjm ktAb Alsrd fy AlÂHsA' ،T1 (AlÂHsA': nAdy AlÂHsA' AlÂdby٢٠١٤ ،).

16. mwswçħ AlÂdb Alçrby Alsçwdy AlHdyθ: nSwS mxtArħ wdrAsAt (AlqSħ AlqSyrħ) ،ĂçdAd: mçjb AlzhrAny ،mj4 ،T1 (AlryAD: dAr AlmfrdAt٢٠٠١ ،). θAnyA: AlmrAjç
17. ĂbrAhym AlsçAfyn ،mdrsħ AlĂHyA' wAltrAθ: drAsħ fy Âθr Alŝçr Alçrby Alqdym çlŶ mdrsħ AlĂHyA' fy mSr ،T1 (b.d: dAr AlÂndls١٩٨١ ،).
18. ĂbrAhym AlqHTAny ،AlmrÂħ fy AlmxtArAt Alŝçryħ HtŶ nhAyħ Alqrn AlθAmn: drAsħ mwDwçyħ fnyħ ،rsAlħ dktwrAh ،AljAmçħ AlĂslAmyħ ، Almdynħ Almnwrħ١٤٣٥ ،.
19. ĂHsAn çbAs ،tAryx Alnqd AlÂdby çnd Alçrb ،T4 (byrwt: dAr AlθqAfħ ، ١٩٩٢).
20. ÂHmd Alytymy ،AlmxtArAt Alŝçryħ fy AlçSr AlHdyθ: drAsħ nqdyħ ،rsAlħ dktwrAh ،AljAmçħ AlĂslAmyħ ،Almdynħ Almnwrħ١٤٣٨ ،h-.
21. Ădrys bAlmlyH ،AlmxtArAt Alŝçryħ wÂjhzħ tlqyhA çnd Alçrb: mn xlAl AlmfDlyAt wHmAsħ Âby tmAm ،T1 (AlrbAT: klyħ AlĀdAb١٩٩٥ ،).
22. jbwr çbd Alnwr ،Almçjm AlÂdby ،T2 (byrwt: dAr Alçlm llmlAyyn١٩٨٤ ،).
23. HAmd ksAb ،"Âss AlAxtyAr wmnhjh whdfh fy mxtArAt AlbArwdy" ، HwlyAt AlĀdAb wAlçlwm AlAjtmAçyħ (AlrsAlħ 246) ،jAmçħ Alkwyt ، ٢٠٠٦.
24. Hsn AlHAzmy ،AlqSħ AlqSyrħ fy Almmlkħ Alçrbyħ Alsçwdyħ ،T1 (TnTA: dAr AlnAbγħ٢٠١٩ ،).
25. xyry dwmħ ،tdAxl AlÂnwAç fy AlqSħ AlmSryħ AlqSyrħ ،T.d (AlqAhrħ: AlhyŶħ AlmSryħ AlçAmħ llktAb١٩٩٨ ،).
26. rŝ——yd yHyAwy ،mqdmAt fy nĎryħ AlÂn——wAç AlÂdby———ħ ،T1 (AldAr AlbyDA': ÂfryqyA Alŝ——rq١٩٩١ ،).
27. ryny–h wlyk wĀws–tn wĀrn ،nĎ–ryħ AlÂdb ،tr: çAdl s——lAmħ ،T.d (Alry—AD: dAr Almry——x١٩٩٢ ،).
28. zyn AlçAbdyn AlçwAwdħ ،"ÂydywlwjyA AlxTAb Alnqdy fy mxtArAt AlmçASryn Alŝçryħ: mxtArAt Alçlwy wAlçlAq Ânmwðjyn" ،mjlħ AtHAd AljAmçAt Alçrbyħ llĀdAb ،mj11 ،ç1 (2014).
29. zyn AlçAbdyn AlçwAwdħ ،mxtArAt AlmçASryn Alŝçryħ: drAsħ nqdyħ ، rsAlħ mAjstyr ،jAmçħ Alyrmwk ،Ărbd١٩٩٥ ،.
30. sçyd SydH ،"AlAxtyArAt Alŝçryħ HtŶ nhAyħ AlçSr AlçbAsy: ÂsbAbhA wxlfyAthA" ،mjlħ Alçlwm AlĂnsAnyħ ،jAmçħ Âm AlbwAqy ،ç10 (dysmbr 2018).
31. sçyd çlwŝ ،mçjm AlmSTlHAt Alçrbyħ AlmçASrħ ،T1(AldAr AlbyDA': swŝbrs١٩٨٥ ،).
32. ŝkry mADy ،fy nĎryħ AlÂdb ،T1 (byrwt: Almŵssħ Alçrbyħ lldrAsAt wAlnŝr ، ٢٠٠٥).
33. çbd AlrHmn ŝlŝ ،"Âðrç AlwAHAt Almŝmsħ byn AlHdAθħ wAltqlyd" ،mjlħ AlfySl ،ç40 (ŝwAl 1400- ÂγsTs/ sbtmbr 1980).
34. çbd Almnçm tlymħ ،mqdmħ fy nĎryħ AlÂdb ،T1 (AlqAhrħ: dAr Altnwyr ، ٢٠١٣).
35. ç——z Aldyn Ăs–mAçyl ،AlmS—Adr AlÂdb-y—ħ wAllγ——wyħ fy AltrAθ Alçrby ،T.d (byrwt: dAr AlnhDħ Alçrbyħ ،t. d).

36. çmr zylç ،Dmn ktAb AlqSħ AlqSyrħ Alsçwdyħ: ŝhAdAt wnSwS (1) ،ĂçdAd: xAld Alywsf ،T. d (AlryAD: jAmçħ Almlk sçwd٢٠١٣ ،).
37. Abn fArs ،mqAyys Allγħ ،j2 ،T. d (byrwt: dAr Alfkr١٣٩٩ ،).
38. AlfyrwzĀbAdy ،AlqAmws AlmHyT ،T6 (byrwt: mŵssħ AlrsAlħ١٩٩٨ ،).
39. kwθr AlqADy ،ŝçryħ Alsrd fy AlqSħ Alsçwdyħ AlqSyrħ ،T1 (AlryAD: dAr AlmfrdAt١٤٣٠ ،).
40. mjdy whbh wkAml Almhnds ،mçjm AlmSTlHAt Alçrbyħ fy Allγħ wAlÂdb ، T2 (byrwt: mktbħ lbnAn١٩٨٤ ،).
41. AlmHrr ،mjlħ AlfySl ،ç142 ،s12 (rbyç AlĀxr 1409- nwfmbr/ dysmbr 1988).
42. mHmd AljAbry ،AltrAθ wAlHdAθħ: drAsAt wmnAqŝAt ،T2 (byrwt: mrkz drAsAt AlwHdħ Alçrbyħ١٩٩٩ ،).
43. mHmd Alçmry ،"AlAxtyAr Alŝçry wAltnĎyr Alnqdy fy AltrAθ Alçrby: AlHmAsħ Ânmwðj A" ،Almjlħ Alçrbyħ llθqAfħ ،mj13 ،ç24 (mArs 1993).
44. msçwd wqAd wçly krbAç ،ĀlyAt Altlqy fy nSwS AlmxtArAt Alŝçryħ ،mjlħ AlÂθr ،jAmçħ Alŝhyd Hmh lxDr AlwAdy ،ç28 (jwAn 2017).
45. Abn mnĎwr ،lsAn Alçrb ،mj4 ،T1 (byrwt: dAr SAdr١٩٩٠ ،)

θAlθA: AlmwAqç AlĂlktrwnyħ
46. rAbTħ AlÂdb AlĂslAmy ،tm AlAstdçA' btAryx 5/ 5/ 2021
https://www.adabislami.org/magazine/2017/10/3167/169
47. Almjlħ Alçrbyħ ،tm AlAstdçA' btAryx 5/ 5/ 2021.
http://www.arabicmagazine.com/arabic/articleDetails.aspx?Id=5582
48. Almwswçħ AlHrħ (wykybydyA) ،tm AlAstdçA' btAryx 22/ 4/ 2020.
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%86%D8%AB%D9%88%D9%84%D9%88%D8%AC%D9%8A%D8%A7
49. hyŶħ AlÂdb wAlnŝr wAltrjmħ ،tm AlAstdçA' btAryx 26/ 4/ 2020.
https://engage.moc.gov.sa/isolation
50. wkAlħ AlÂnbA' Alsçwdyħ (wAs) ،tm AlAstdçA' btAryx 26/ 4/ 2020.
https://www.spa.gov.sa/viewstory.php?lang=ar&newsid=2090120